وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس ، علوم التربية ،الأرطوفونيا

التوافق الدراسي وعلاقته بالدروس الخصوصية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي

دراسة ميدانية–ثانوية الاخوة يسبع يحي وسعد بشلالة العذاورة

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص : ارشاد وتوجيه

من إعداد الطلبة:

شيماء بوناجي

مريم عبدلي

اشراف الأستاذ:

أ.د. سعاد رباحي

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي نفتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده أفضل ما جرت به الأقلام، الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء

وأبكمت فصاحته الخطباء وأعجزت حكمته الحكماء وصل اللهم على خاتم الأنبياء والمرسلين...

وانطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به، فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه "

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل

الشكر إلى الأستاذ المشرف:" **رياحي سعاد** " والذي أفادنا بنصائحه وكان عونا لنا في

إنجاز هذه المذكرة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي التي حمتني ومنحتني الحياة، و احاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها الى من كان دعاؤها سر نجاحي "أمي" الغالية حفظها الله

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم

والمعرفة "أبي" الغالي رعاه الله

الى اخوتي واخواتي ،سندي وفرحي من كان لهم بالغ الاثر في الكثير من العقبات والصعاب

الى اصدقائي الذين كانو لي العون والرفقة في كل خطوة

كما لا يفوتني ان اخص اهدائي بذكر الاستاذة المشرفة رباحي سعاد

والى كل الأشخاص الذين احمل لهم المحبة والتقدير

فالحمدلله على التمام وحسن الختام

اللهم اجعله بداية تحقيق احلامي

- مريم -

الإهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه وما حققنا الغاية الا بفضله فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذي الخطوة في مسيرتي الدراسية

الى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب ومن دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل، الى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة وداعمي الاول في مسيرتي

أبي الغالي

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، واختضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى أروع امرأة في الوجود

أمي الغالية

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا انابيع ارتوي منها الى خيرة ايامي وقرة عيني اخوتي واختي

لكل ما كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الاوفياء ورفقاء السنين

الى من كانت نوراً في طريقي الى من قدمت من وقتها وجهدها دون كلل أو ملل وقفت جانبي الى أستاذة الفاضلة

رباحي سعاد

الحمدلله الذي ماتيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا

شيماء

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الصفحة
لشكر والتقدير	
الاهداء	
الملخص	
مقدمة	2-1
الفصل الأول : الاطار العام للدراسة	
01 الإشكالية	4
الفرضيات :	6
أسباب اختيار الموضوع	7
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	8
الدراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات:	15
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
تمهيد	19
1-مفهوم التوافق الدراسي	20
2-الاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق الدراسي	20
3. أهمية التوافق الدراسي	22
4.أنماط التوافق الدراسي	23
5.مظاهر التوافق الدراسي:	28
6.العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	30
7. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:	31
8.أبعاد التوافق الدراسي:	33

خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: الدروس الخصوصية	
تمهيد	36
1.تعريف الدروس الخصوصية:	37
2.خلفية تاريخية عن الدروس الخصوصية	37
3.الاتجاهات النظرية المفسرة للدروس الخصوصية	38
4.مميزات الدروس الخصوصية	39
5.أنواع الدروس الخصوصية	41
6.شروط نجاح الدروس الخصوصي	42
7.أثر الدروس الخصوصية على العملية التعليمية	42
8. إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية	43
9.الأسباب الرئيسية لانتشار الدروس الخصوصية	45
10.الحلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية	48
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	52
1-المنهج المستخدم في الدراسة	53
2-مجتمع الدراسة وحجم العينة	53
3. الدراسة الاستطلاعية	54
4-عينة الدراسة	57
5.أدوات جمع البيانات	58
5- استبيان التوافق الدراسي	58
6- استبيان الدروس الخصوصية	63
7-الأساليب الإحصائية	66
خلاصة الفصل	67

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	67
عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة	68
1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:	68
2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى	70
3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية	72
4.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الثالثة:	75
الاستنتاج العام	80
الخاتمة	84
قائمة المراجع	88
الملاحق	93
فهرس المحتويات	

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم 01: يمثل نسبة تكرار الجنس في الدراسة الأولى	55
02	الجدول رقم 02: يمثل نسبة تكرار الجنس في الدراسة الثانية	56
03	الجدول رقم(03): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	58
04	الجدول رقم (04): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	59
05	الجدول رقم(05): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	63

06	الجدول رقم (06): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	63
07	الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب الفرضية الأولى	68
08	الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار الفروق ت (ttest) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	70
09	الجدول رقم(09): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)	73
10	الجدول رقم (10): يبين نتائج حساب معامل اختبار شيفيه	74
11	الجدول رقم(11): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)	76
12	الجدول رقم (12): يبين نتائج حساب معامل اختبار شيفيه	77

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	**ملحق رقم 01: الاستبيان**	93
02	**ملحق رقم (02): يبين نتائج حساب اختبار فرضيات الدراسة**	99

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين **التوافق الدراسي** و**الدروس الخصوصية** لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، حيث انطلقت من تساؤل رئيس مفاده: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي؟ كما سعت لاختبار عدد من الفرضيات الفرعية، أبرزها: وجود فروق في التوافق الدراسي حسب مستوى الدراسة (الثانية والثالثة)، وفروق أخرى تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكذلك فروق في الإقبال على الدروس الخصوصية حسب التخصص الدراسي.

- كشفت النتائج عن **وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا** بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي، ما يشير إلى أن التلاميذ الذين يداومون على الدروس الخصوصية يتمتعون بمستويات توافق دراسي أعلى.
- تبين أن **الإناث أكثر توافقًا دراسيًا من الذكور**، وهو ما يُعزى إلى فروقات في النضج الانفعالي والانضباط السلوكي.
- أظهرت النتائج أن **تلاميذ شعبة العلوم التجريبية هم الأكثر اعتمادًا على الدروس الخصوصية**، وهم في الوقت ذاته الأعلى توافقًا دراسيًا، يليهم تلاميذ الآداب والفلسفة، ثم اللغات الأجنبية، وأخيرًا التسيير والاقتصاد.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار (110)عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، كما استُخدمت أدوات مناسبة لجمع البيانات أداة الاستبيان ، إلى جانب الاعتماد على حزمة من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج وتفسيرها.(الحزمة الاحصائية الاجتماعية (spss). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. معامل الارتباط بيرسون. معامل ألفا لكرونباخ. اختيار تحليل التباين الأحادي اختيار المتوسطات)

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي – الدروس الخصوصية – التعليم الثانوي

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between academic adjustment and private tutoring among a sample of secondary school students. It began with the main research question: Is there a statistically significant correlational relationship between private tutoring and academic adjustment among second- and third-year secondary students? It also sought to test several sub-hypotheses, most notably: the existence of differences in academic adjustment based on the level of study (second vs. third year), differences attributable to gender (male vs. female), as well as differences in the reliance on private tutoring based on academic specialization.

- The results revealed a positive and statistically significant correlation between private tutoring and academic adjustment, indicating that students who consistently attend private tutoring sessions tend to have higher levels of academic adjustment.
- It was found that female students exhibit higher academic adjustment compared to male students, which may be attributed to differences in emotional maturity and behavioral discipline.
- The results also showed that students in the experimental sciences stream rely most heavily on private tutoring and also display the highest levels of academic adjustment. They were followed by students in the humanities and philosophy stream, then foreign languages, and finally management and economics.

The study employed a descriptive-analytical methodology and included a sample of 110 secondary school students. Appropriate tools were used to collect data, in addition to a range of statistical methods to analyze and interpret the results, including the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), means and standard deviations, Pearson correlation coefficient, Cronbach's Alpha, one-way ANOVA, and mean comparison tests.

Keywords: Academic Adjustment – Private Tutoring – Secondary Education –

مقدمة

مقدمة

إنّ النظم التربوية المعاصرة باتت تدرك أنّ جودة التعليم لا تُقاس فقط بمعدلات التحصيل الأكاديمي، وإنما تتجلى أيضًا في مدى قدرة المتعلم على التكيّف الإيجابي مع محيطه المدرسي، بما يتضمّنه من مكونات بشرية ومادية وتنظيمية. وفي هذا السياق، يبرز مفهوم التوافق الدراسي بوصفه أحد الركائز الجوهرية في بناء شخصية المتعلم، ودعامة أساسية لتحقيق الفعالية التربوية الشاملة، إذ يمثّل مؤشراً بالغ الدلالة على صحة الأداء المدرسي، والتوازن النفسي، والاستقرار السلوكي داخل الفضاء التربوي.

فالتلميذ المتوافق دراسيًا لا يُعرف فقط بقدرته على التحصيل، وإنما بقدرته أيضًا على التفاعل الإيجابي مع المعلمين، والزملاء، والمقررات، ومتطلبات الحياة المدرسية بأبعادها كافة. والتوافق بهذا المعنى لا يُعدّ غاية في ذاته، بل هو عملية تفاعلية دائمة، تُبنى على إدراك الذات، وضبط المشاعر، وتنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية، وهي عناصر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمناخ المدرسة، وبالخبرات التربوية التي يخوضها المتعلم خلال مساره الدراسي.

وفي هذا السياق جاءت حالتنا الحالية مكونة من جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي

تتكوّن هذه الدراسة من خمسة فصول رئيسية. تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، حيث تم فيه عرض الإشكالية التي تتمحور حول العلاقة بين التوافق الدراسي والدروس الخصوصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، إلى جانب صياغة الفرضيات، وتوضيح أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها. كما تضمن الفصل تحديدًا للمفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، سواء الأجنبية أو العربية، مع تقديم تعقيب تحليلي عليها.

أما الفصل الثاني فقد خُصص لدراسة مفهوم التوافق الدراسي، حيث تناول الاتجاهات النظرية المفسرة له، وأهميته في حياة التلميذ، وأنماطه ومظاهره، إضافة إلى العوامل التي تؤثر فيه وتلك التي تساعد على تحقيقه، مع التطرق إلى أبعاده المختلفة، وانتهى الفصل بخلاصة شاملة.

وجاء الفصل الثالث ليتناول موضوع الدروس الخصوصية، من خلال عرض تعريفي عام لها، وتقديم خلفية تاريخية حول نشأتها، ثم التطرق إلى الاتجاهات النظرية التي تفسرها، وذكر مميزاتها وأنواعها، والشروط التي تساهم في نجاحها، وكذلك أثرها على العملية التعليمية، مع مناقشة إيجابياتها وسلبياتها، والأسباب التي تقف وراء انتشارها، وأخيرًا تقديم بعض الحلول المقترحة للحد منها، مع خلاصة مركزة في نهاية الفصل.

ثم انتقلنا في الفصل الرابع إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم توضيح المنهج المعتمد، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، لا سيما مقياس التوافق الدراسي، وانتهى الفصل بخلاصة منهجية.

أما الفصل الخامس، فقد خُصص لعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وذلك من خلال تحليل نتائج اختبار الفرضية العامة، والفرضيات الفرعية، مع تفسيرها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

وتُختتم الدراسة باستنتاج عام يلخّص أبرز ما تم التوصل إليه من نتائج، يليه خاتمة تتضمن أهم التوصيات والمقترحات، ثم قائمة المراجع، والملاحق، وفهرس المحتويات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

01 الإشكالية:

يُعتبر التوافق الدراسي من أبرز مؤشرات النجاح المدرسي والتكيف النفسي والاجتماعي داخل الوسط التعليمي، إذ يرتبط بمدى قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع متطلبات البيئة الدراسية ومكوناتها من معلمين، أقران، مناهج، ونظام تربوي عام. ولا يقتصر مفهوم التوافق الدراسي على التحصيل الأكاديمي فقط، بل يشمل أيضا الجوانب الانفعالية والاجتماعية، كالشعور بالرضا عن الذات، والإحساس بالأمان داخل المؤسسة التعليمية، والقدرة على التكيف مع الضغوط الدراسية المختلفة. ويتأثر التوافق الدراسي بجملة من العوامل الذاتية والموضوعية؛ من بينها مستوى الذكاء، والدافعية الداخلية، والظروف الأسرية والاجتماعية، وكذا البيئة المدرسية بما تحويه من مناخ تربوي وأساليب تدريس. وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، أصبح التلميذ اليوم عرضة للعديد من التحديات التي قد تؤثر على توافقه الدراسي سلبًا أو إيجابًا، مما يجعل دراسة هذا المفهوم وتحليله من منظور علمي أمرًا بالغ الأهمية لفهم مسارات النجاح أو الفشل الدراسي لدى المتعلمين، خاصة في مراحل حاسمة مثل التعليم الثانوي، حيث تتحدد مصائرهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

وفي سياق موازٍ، برزت ظاهرة الدروس الخصوصية كواحدة من أكثر الظواهر التربوية انتشارًا وتأثيرًا على الواقع الدراسي للتلاميذ، خصوصًا في المرحلتين الثانية والثالثة من التعليم الثانوي، حيث تتزايد الضغوط المتعلقة بالتحضير لشهادتي البكالوريا والتخرج. فقد أضحت الدروس الخصوصية تمثل استجابة لمتطلبات التلميذ والأولياء الذين يسعون إلى تحقيق نتائج دراسية أفضل، غير أن هذه الظاهرة تطرح تساؤلات عدة حول آثارها الحقيقية على التلميذ من جهة، وعلى النظام التعليمي من جهة أخرى. فبين من يرى فيها دعامة لتعزيز التوافق الدراسي عبر تدارك النقص وزيادة الفهم، ومن يعتبرها عاملاً من عوامل الإجهاد الدراسي والاعتماد السلبي، تبرز الحاجة إلى البحث في العلاقة بين هذه الظاهرة ومستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

فمن خلال الدعم الإضافي الذي توفره الدروس الخصوصية، يتمكن التلاميذ من تعزيز مهاراتهم وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية، مما يؤدي إلى تحسين التوافق الدراسي لديهم. ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن التوسع في هذا النوع من التعليم قد يعزز الضغوط النفسية على التلاميذ في بعض الأحيان، مما يؤثر على تقديره لذاته وسلوكه الدراسي. من هنا، يُعدّ التوافق الدراسي عملية تفاعلية بين التلاميذ، النظام التعليمي، والأسرة، حيث يتحقق النجاح عندما يتواءم الجميع لدعم تحصيل التلاميذ العلمي بشكل متكامل ومتوازن وفي هذا السياق أجرى عبد المعطي (2000) دراسة استهدفت التعرف على أسباب انتشار الدروس الخصوصية، وذلك من خلال دراسة مسحية شملت عينة من طلاب المدارس الثانوية في القاهرة. اعتمد الباحثون في جمع البيانات على أداة الاستبيان، وكشفت النتائج أن من بين العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر، إلى جانب ضعف استفادة الطلاب من المدرسة نتيجة افتقارها إلى النظم التعليمية الفعالة، الأمر الذي دفع أولياء الأمور إلى البحث عن بدائل تعليمية خارج المدرسة لضمان مستقبل أبنائهم. **(حمدان، محمد زياد 1974، ص 08)**. وكذا دراسة **دراسة محمود الزيادي (1964):**

"التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى وضع مقياس مقنن للتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، مع دراسة العوامل المؤثرة فيه، سواء المعيقة أو المحفزة. شملت العينة 283 طالبًا وطالبة من كلية الآداب بجامعة عين شمس، تم اختيارهم عشوائيًا من مختلف المستويات الدراسية.

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة حول التوافق الدراسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية والأكاديمية. أولاً، تبين وجود علاقة إيجابية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بتوافق دراسي أفضل يميلون إلى أن يكون لديهم طموحات أكاديمية أعلى. كما أظهرت الدراسة انخفاضًا في الاضطرابات السيكوسوماتية مع ارتفاع مستوى التوافق الدراسي، مما يعكس تأثير التوافق الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية. من ناحية أخرى، لم تُظهر الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التوافق الدراسي ومستوى

الذكاء، مما يعني أن الذكاء لا يؤثر بشكل كبير على قدرة التلاميذ على التكيف الدراسي. أخيرًا، تم ملاحظة تحسن في التوافق الدراسي مع التقدم في المستوى الأكاديمي، **(بوصفر، 2010، ص 27)**.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية لمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدروس الخصوصية ونطرح التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي :

1 . هل هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي؟ .

التساؤلات الفرعية:

1 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوي (السنة الثانية والثالثة) ؟ .

2 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟ .

3 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات التوجه للدروس الخصوصية تعزى لمتغير التخصص؟.

الفرضيات :

الفرضية العامة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية

توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى درجات التوجه للدروس الخصوصية تعزى لمتغير التخصص.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية:

جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة للاهتمام بقضايا التعليم والتعلم، خاصة في المرحلة الثانوية التي تشهد تغيرات نفسية وأكاديمية حاسمة لدى التلاميذ. كما أن التجارب الشخصية أو الملاحظات الميدانية حول انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتأثيرها على التحصيل الدراسي دفعت إلى التساؤل عن علاقتها بتوافق التلاميذ داخل الوسط المدرسي، مما أثار الفضول البحثي لاستكشاف هذا الجانب بشكل أعمق.

أسباب موضوعية :

إن اختيار هذا الموضوع يرتبط بواقع ملموس يتمثل في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتأثيرها على تجربة التلاميذ الدراسية. فالعديد من الدراسات تشير إلى دور التوافق الدراسي في تحسين الأداء الأكاديمي وتقليل الاعتماد على الدعم الخارجي. كما أن تسليط الضوء على هذه العلاقة قد يساعد في تقديم مقترحات لتحسين بيئة التعلم داخل المؤسسات التربوية، مما يجعل البحث في هذا المجال ضرورة لمواكبة التحديات التي يواجهها التلاميذ في هذه المرحلة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إسهامها في فهم العلاقة بين التوافق الدراسي والدروس الخصوصية، وذلك من خلال تحليل مدى تأثير اللجوء إلى هذه الدروس على قدرة التلاميذ في التكيف مع بيئتهم الدراسية وتحقيق أداء أكاديمي مستقر. كما تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية واضحة للمؤسسات التربوية وأولياء الأمور حول أبرز العوامل التي تؤثر في توافق

التلاميذ دراسيًا، بما يساهم في تطوير استراتيجيات فعالة لدعمهم وتقليل اعتمادهم المفرط على الدروس الخصوصية. وإلى جانب ذلك، تُعد هذه الدراسة إضافة نوعية إلى مجال البحث التربوي، لاسيما في علم النفس المدرسي، حيث تتناول ظاهرة شائعة تمس شريحة واسعة من التلاميذ، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز آليات التوجيه والدعم التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

أهداف الدراسة

تكمن أهداف هذه الدراسة في :

- دراسة العلاقة الارتباطية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي.
- تحديد الفروق الدالة إحصائيًا في درجات التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي بناءً على متغير التخصص.
- دراسة الفروق الدالة إحصائيًا في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوية بناءً على متغير الجنس (ذكور، إناث).
- تحديد الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى درجات التوجه للدروس الخصوصية بناءً على متغير التخصص.

تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

التوافق الدراسي:

التعريف الاصطلاحي:

عرّفه الشريفات وقزاقزة (2012) على أنه عملية ديناميكية تنطوي على مضامين محددة، تهدف إلى تحقيق سعادة الفرد وتوافقه مع الحياة، حيث تستمر هذه العملية طوال حياة الفرد وفقًا لمحددات وشروط معينة، وتختلف باختلاف المراحل العمرية. كما يتم تحقيقها من خلال

آليات متعددة، مثل إشباع الحاجات، وتحقيق التوازن بين الدوافع المختلفة، والتكامل بين كفايات الفرد وميوله.

كما يُعرف أيضًا بأنه قدرة التلميذ على تلبية حاجاته الاجتماعية والشعور بالرضا عن إنجازاته الأكاديمية والنتائج الدراسية التي يحققها. **(يامنة إسماعيلي، 2011، ص 116)**.

التعريف الاجرائي:

يُعرَّف التوافق الدراسي على أنه القدرة التي يمتلكها التلاميذ على التكيف والتفاعل بشكل إيجابي مع متطلبات البيئة الدراسية، من خلال تحقيق التوازن بين احتياجاته الأكاديمية والاجتماعية والنفسية. يشمل التوافق الدراسي القدرة على إدارة الضغوط الدراسية، التفاعل الفعّال مع المعلمين وزملاء الدراسة، والشعور بالرضا عن الأداء الأكاديمي. هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة الحالية

الدروس الخصوصية

التعريف الاصطلاحي:

هي عملية تتم بين التلاميذ والمدرس، حيث يتم بموجبها تدريس مادة دراسية أو جزء منها للطالب بشكل فردي أو ضمن مجموعة، مقابل أجر يتم تحديده بين الطرفين وفقًا لاتفاقهما.

كما يُعرف التعليم هنا على أنه تعليم غير نظامي يتم بين مدرس ودارس، حيث يتلقى الدارس دروسًا بشكل خاص، سواء بشكل فردي أو جماعي، في مادة دراسية أو جزء منها، مقابل أجر يُتفق عليه بين الطرفين. **(السيد العربي يوسف، د.س، ص 05)**.

التعريف الاجرائي:

الدروس الخصوصية هي عملية تعليمية غير نظامية تتم بين مدرس وطالب، حيث يقوم المدرس بتدريس التلاميذ مادة دراسية أو جزء منها بشكل فردي أو في مجموعة صغيرة، خارج نطاق النظام التعليمي الرسمي. يتم تحديد أجر الدرس من قبل الطرفين بناءً على اتفاق مسبق.

تهدف الدروس الخصوصية إلى مساعدة التلاميذ على تحسين أدائه الأكاديمي، سواء في مواد معينة أو لمساعدته في التكيف مع متطلبات المناهج الدراسية، وتُعطى هذه الدروس غالبًا خارج أوقات الدراسة الرسمية. هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدروس الخصوصية المطبق في الدراسة الحالية

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي :

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة موهانراج ولاثا: (2005)

بعنوان البيئة الأسرية المدركة و علاقاتها بالتوافق الدراسي هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية و التوافق المنزلي و التحصيل الدراسي لدى البالغين، تألفت العينة من 109 مراهقين تراوحت أعمارهم من بين 14 و 15 سنة تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية، مقياس موسMoss عام 1986 و استبيان بيل 1962، و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و أهم النتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري و التحصيل الدراسي و قد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة و منظمة و موجهة نحو الإنجاز.

2.دراسة مهدي زادة وسكوت(2011)

تحت عنوان مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا، هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التي تبدوا أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدولتين (الطلاب أجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم، و بلغ أفراد الدراسة 70 طالبا من طلاب الإيرانيين و اعتمدت الدراسة منهج التحليل المضمون.

و أظهرت نتائج الدراسة إن درجة صعوبة في التوافق اختلفت إلى آخر و إن العوامل مثل المشكلات المدرسة الاجتماعية و النفسية و الثقافية يمكن ان لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع العوامل أخرى في التوافق التلاميذ مع بيئة الجديدة.

(محمد يوسف عيسى على ،2001،ص719).

3.دراسة عبد الله و إلياس محي الدين و أولي 2009:

بعنوان التوافق لدى الطلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية هدفت الدراسة إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى الطلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية، تألفت عينة الدراسة من 250 طالبا من طلاب السنة الأولى في..... كليات مختلفة في ماليزيا استخدمت الدراسة مقياسSaso و مقياسBaker و سيرك عام 1999 و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و التحليلي و أظهرت النتائج التوافق مطلوب لدى الطلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، إن التوافق الإجمالي للطلاب كان بالمستوى معتدل و إن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي و التوافق العاطفي الشخصي. (محمد يوسف عيسى علي، 2011،ص721)

الدراسات العربية:

1.دراسة زياد بركات(2006): تحت عنوان التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات و غير المتزوجات في ضوء المتغيرات و هدفت الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق بين التلاميذات المتزوجات و غير المتزوجات و معرفة تأثير المتغيرات، مكان السكن و العمر و المعدل التراكمي في هذا التوافق، لهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (190) طالبة متقنة (100) طالبة غير متزوجة و (90) متزوجة و بين النتائج هذه الدراسة ما يأتي:

- وجود فروق ذات دالة إحصائية بين درجات التلاميذات المتزوجات و غير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي و ذلك لمصلحة التلاميذات المتزوجات، وجود فرق دال إحصائيا

بين درجات التلاميذات المتزوجات و الغير المتزوجات تبعا لمتغير العمر و ذلك لمصلحة التلاميذات و عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التلاميذات المتزوجات و غير المتزوجات تبعا لمتغيرات التخصص و المعدل التراكمي، و عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التلاميذات المتزوجات و غير متزوجات تعزى التفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات و المتغيرات موضوع البحث (زياد بركات،2006،ص20).

2.**دراسة عفراء العبيدي و سهام الأنصاري (2018):** كان يهدف البحث إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي و التوافق الدراسي أجري على تلاميذ الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد الثانية بلغت عينة البحث (500) تلميذ و تلميذة، تم إعداد مقياس أحدهما لقياس الذكاء الأخلاقي و الثاني لقياس التوافق الدراسي و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين ثم تطبيقهما على عينة البحث و بعد معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج التالية:

- إن تلاميذ الصف الابتدائي يتمتعون بذكاء أخلاقي و أن تلاميذ الصف السادس ابتدائي يتمتعون بتفوق دراسي، و بينت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السادس الابتدائي

(عفراء العبيدي، سهام الأنصاري، دون تاريخ،ص55)

تبعا لمتغيرات كل من الجنس و الخبرة التجريبية و المؤهل الدراسي.

الدراسات المتعلقة بالدروس الخصوصية

الدراسة الأولى :دراسة سديرة نوال، علاقة الدروس الخصوصية بالظروف الاجتماعية للأسرة:(2016)

توصلت دراسة سديرة نوال إلى وجود علاقة وثيقة بين انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والظروف الاجتماعية للأسر الجزائرية، حيث سعت إلى تحليل أبرز العوامل التي ساهمت في

تفشي هذه الظاهرة ميدانيًا بمدينة سعيد عتبة. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي، مستخدمة أدوات متنوعة كالملاحظة، والمقابلات، والاستبيان، ما أتاح لها الوصول إلى معطيات دقيقة ومتنوعة حول الموضوع.

كشفت نتائج الدراسة عن تقارب في اهتمام الأمهات والآباء بالدروس الخصوصية، إذ بلغت نسبة مشاركة الآباء 40.04% والأمهات 40.05%. كما أبرزت الدراسة أن الدروس الخصوصية أصبحت ممارسة شائعة ومترسخة في المجتمع الجزائري، ولها ارتباط مباشر بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، حيث يدفع وعي الوالدين بأهمية هذه الدروس في تحسين المستوى الدراسي لأبنائهم إلى اللجوء إليها، حتى إن تطلب الأمر تحمّل أعباء مالية كبيرة.

وأوضحت الدراسة أن كثيرًا من الأسر، بما فيها ذات الدخل المحدود، تبذل جهدًا لتوفير هذه الدروس لأبنائها، ما يعكس قناعة راسخة بجدواها. كما تبين أن هذه الأسر تسعى لخلق بيئة منزلية مستقرة ومشجعة، تقوم على الحوار ومتابعة المسار الدراسي للأبناء بشكل دائم. وخلصت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية لم تعد خيارًا ثانويًا، بل أصبحت جزءًا من استراتيجية الأسرة لدعم التحصيل الدراسي، وعبئًا ماليًا دائمًا يدخل ضمن حساباتها اليومية، مما يبرز مدى ترسخ هذه الظاهرة في البنية الاجتماعية والتربوية للمجتمع الجزائري.

الدراسة : دراسة صالح محسن حمود وآخرين، الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الواقع والأسباب والعلاج:(2009)

هدفت الدراسة إلى رصد واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مع تحديد أسبابها واقتراح حلول للحد منها. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي، واختاروا عينة متنوعة شملت 850 طالبًا، و450 ولي أمر، و454 معلمًا من المرحلة الثانوية. استُخدمت ثلاث استبانات مخصصة لكل فئة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن 84.58% من الطلبة يتلقون دروسًا خصوصية، وهو ما يؤكد انتشار الظاهرة بشكل واسع. وأجمع الطلبة وأولياء الأمور أن الهدف الأساسي من الدروس هو تحسين الدرجات الأكاديمية. كما بيّنت الدراسة أن صعوبة المناهج وتعدد المواد من أبرز الأسباب المؤدية للجوء إلى الدروس. وأكد

المعلمون وأولياء الأمور أن التغيرات المستمرة في النظام التعليمي فاقمت الظاهرة. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في المناهج وتقديم دعم تربوي داخل المؤسسات التعليمية لتقليل الحاجة إلى الدروس الخصوصية.

الدراسة الثالثة: صماد مبروكة وبلعروس حليمة: الدروس الخصوصية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية (د.س)

دراسة صماد مبروكة وبالعروس حليمة التي تناولت موضوع "الدروس الخصوصية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الدروس الخصوصية بين تلاميذ المرحلة النهائية، وقياس درجة الإقبال عليها، بالإضافة إلى دراسة وعي التلاميذ بتأثير هذه الدروس على تحصيلهم الأكاديمي، مع الوقوف على فاعلية هذه الظاهرة في دعم التفاعل الدراسي وتعزيز الاستعداد نحو تحقيق الإنجاز الأكاديمي.

تكونت عينة الدراسة من 408 تلميذًا يمثلون مفردات المجتمع الأصلي، حيث اختيروا بطريقة تضمن تمثيلًا مناسبًا لواقع التلاميذ في الأقسام النهائية. واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تتطلب وصفاً دقيقاً وتحليلاً متعمقاً لمعطياتها. كما لجأ الباحثان إلى عدة أدوات لجمع البيانات، تمثلت في الاستبيان، والبطاقة الاستمارية، والمقابلة، وذلك بغرض تنويع مصادر المعلومات وضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن جملة من الاستنتاجات الهامة، كان أبرزها التأكيد على أن للدروس الخصوصية تأثيرًا ملحوظًا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، إذ ساهمت بشكل واضح في تحسين أدائهم الأكاديمي ورفع مستواهم التحصيلي. كما تبين أن الدروس الخصوصية تساهم أيضًا في رفع دافعية التلاميذ نحو الإنجاز، من خلال زيادة حماسهم ورغبتهم في تحقيق نتائج دراسية أفضل، وهو ما يعزز فكرة أن هذه الظاهرة لم تعد مجرد دعم إضافي، بل أصبحت ركيزة يعتمد عليها العديد من التلاميذ لضمان تفوقهم الدراسي.

الدراسة الرابعة: ويزة عيساوي ،الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية" (2017)

أجرت ويزة عيساوي دراسة ميدانية بمدينة عين فكرو حول ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، بهدف التعرف على مدى انتشارها والكشف عن أسباب تفشيها. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت عينة مكونة من 444 تلميذًا وتلميذة من الأقسام النهائية، تم اختيارهم لتمثيل واقع الظاهرة بدقة. بينت نتائج الدراسة أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية تعود إلى عدة عوامل، من بينها ضعف الإمكانيات داخل المؤسسات التعليمية، وتفاوت كفاءة المعلمين وأساليبهم التربوية، إلى جانب مشكلات تعاني منها فئة من التلاميذ، كضعف التحصيل والدافعية. كما تلعب الأسرة دورًا مؤثرًا من خلال رغبتها في رفع المستوى الدراسي للأبناء بأي وسيلة. أكدت الدراسة أن الظاهرة منتشرة بشكل واسع، خصوصًا في الأقسام النهائية، مما يستدعي تدخلات عاجلة. وخلصت إلى ضرورة توفير معلمين أكفاء داخل المدارس، وتنظيم حصص دعم داخل المؤسسات التعليمية، لتقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية خارج الإطار الرسمي.

التعقيب على الدراسات:

يتضح من مجموع الدراسات التي تم استعراضها، سواء الأجنبية أو العربية، أن التوافق الدراسي والدروس الخصوصية يمثلان محورين أساسيين في فهم السلوك التعليمي للتلاميذ والطلبة، وتأثير البيئة المحيطة بهم على تحصيلهم الأكاديمي. فقد أظهرت دراسة موهانراج ولاثا أن البيئة الأسرية المتماسكة والموجهة نحو الإنجاز تلعب دورًا جوهريًا في دعم التوافق والتحصيل الدراسي، ما يعزز الفرضية القائلة بأن الجو الأسري المنظم يمثل حافزًا إيجابيًا لتطور الأداء الدراسي عند المراهقين. في السياق نفسه، جاءت دراسة مهدي زادة وسكوت لتكشف أن التوافق الدراسي لا يقتصر على الجوانب الأسرية فقط، بل يتأثر أيضًا بالعوامل الاجتماعية والثقافية في البيئات الجديدة، خاصة لدى الطلبة الأجانب، وهو ما يبرز الأهمية المتزايدة للدعم النفسي والاجتماعي في مراحل التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة.

أما على مستوى التعليم الجامعي، فقد تناولت دراسة عبد الله وإلياس محيي الدين وأولي قضية التوافق لدى طلبة السنة الأولى، مبرزةً أن التوافق لا يتحقق بسهولة في بداية الحياة الجامعية، ويتفاوت حسب الجنس، حيث أظهرت النتائج تفوق الذكور في التوافق الدراسي والعاطفي. في السياق ذاته، تبرز دراسة زياد بركات أهمية الحالة الاجتماعية في التأثير على التوافق الدراسي، إذ تبين أن الطالبات المتزوجات يتمتعن بدرجة أعلى من التوافق مقارنة بغير المتزوجات، ما قد يُعزى إلى النضج الاجتماعي أو الإحساس بالمسؤولية. وتُعزز هذه النتائج دراسة العبيدي والأنصاري، التي أثبتت وجود علاقة قوية بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو ما يفتح المجال لبحث دور القيم الأخلاقية في دعم الأداء الأكاديمي.

أما فيما يخص ظاهرة الدروس الخصوصية، فتتفق جميع الدراسات العربية على أنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المشهد التعليمي في الدول العربية، وتحديدًا في الجزائر والكويت. فقد بيّنت دراسة سديرة نوال أن الظروف الاجتماعية للأسرة، بما في ذلك المستوى الثقافي والاقتصادي، تدفع بشكل كبير إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية، رغم الأعباء المالية المترتبة عليها. وبدورها، أكدت دراسة صالح محسن حمود وآخرين أن صعوبة المناهج وتعدد المواد الدراسية من أبرز أسباب انتشار هذه الظاهرة، إلى جانب محدودية الدعم التربوي داخل المدرسة. أما دراسة صماد مبروكة وبلعروس حليمة، فأثبتت الأثر الإيجابي الواضح للدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، حيث ترفع من دافعيتهم وتحفزهم على تحقيق أداء دراسي أفضل، وهو ما يبرز تحول هذه الظاهرة من مجرد دعم ثانوي إلى ضرورة حقيقية لضمان النجاح. وقد عززت هذه الرؤية دراسة ويزة عيساوي، التي كشفت من خلال عمل ميداني عن عمق انتشار هذه الظاهرة في الطور الثانوي، وأهمية فهم جذورها من أجل وضع حلول واقعية للحد من آثارها السلبية.

إن كل الدراسات، رغم اختلاف مناهجها وسياقاتها، تؤكد على أهمية البيئة الأسرية، والدعم النفسي والاجتماعي، والظروف التعليمية والاقتصادية، في تشكيل تجربة التلميذ أو الطالب

الدراسية، سواء من حيث توافقه الدراسي أو لجوئه إلى الدروس الخصوصية، ما يستدعي تدخلات متعددة المستويات تشمل الأسرة، والمؤسسة التربوية، والسياسات التعليمية العامة.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

1. تمهيد
2. مفهوم التوافق الدراسي
3. الاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق الدراسي
4. أهمية التوافق الدراسي
5. أنماط التوافق الدراسي
6. مظاهر التوافق الدراسي:
7. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي
8. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:
9. أبعاد التوافق الدراسي:
10. خلاصة الفصل

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد

يُعد مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية الهامة التي نالت اهتمامًا واسعًا من قبل العلماء بشكل عام وعلماء النفس بشكل خاص. يعكس هذا المفهوم عدة جوانب، أبرزها علاقته بالتحصيل الدراسي، حيث يسعى التلميذ لتحقيق نوع من التكيف داخل بيئته الدراسية. دون هذا التكيف، يصعب عليه تحقيق نتائج أكاديمية متميزة. بناءً على ذلك، سنتناول في هذا الفصل عرضًا مفهوميًا حول التوافق الدراسي.

1- مفهوم التوافق الدراسي :

لغةً

كلمة توافق من الفعل "وَفَقَ"، وهي مأخوذة من "وفق الشيء يوافقه موافقة وتوافقًا" أي انسجم معه وسار معه في انسجام وتلاؤم. والتوافق في اللغة يدل على الانسجام والتلاؤم بين الأشياء، أما الدراسي فهو ما يتعلق بالدراسة والتحصيل العلمي.

وعليه، فإن التوافق الدراسي في اللغة هو:

"الانسجام أو التلاؤم الذي يتحقق بين الطالب ومجال دراسته أو بيئته المدرسية، بما يضمن له السير الجيد في العملية التعليمية دون عوائق نفسية أو اجتماعية".

اصطلاحًا

عرفه "عبد العزيز الشخص" بأنه "حالة من الاتزان النفسي والاجتماعي يعيشها الطالب حين يستطيع أن يواجه المواقف المدرسية المختلفة بطريقة ناجحة تحقق أهدافه الدراسية وتجنبه الفشل والإحباط".**(عبد العزيز (1980). ص: 157.)**

ويعرفه "أحمد زكي صالح" بأنه "قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الحياة الدراسية من حيث التحصيل، العلاقات الاجتماعية، احترام النظام، ومواجهة ضغوط الدراسة".**(صالح، (1993). ص: 222.)**

كما عرفه "جابر عبد الحميد جابر"

بأنه "القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات البيئة الدراسية وحاجات الطالب النفسية، بحيث لا يتعرض لمظاهر سوء التوافق كالقلق أو الانسحاب أو العدوانية". **(جابر، (1998). ص 119.**

ووفقًا لـ"محمد شحاته ربيع" فإن التوافق الدراسي هو "القدرة على النجاح في تلبية المتطلبات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية داخل المدرسة، من دون التعرض لمظاهر اضطراب أو شعور بالاغتراب أو القلق". **(ربيع، (2005). ص: 301.)**

انطلاقًا من هذه التعاريف، يمكن تعريف التوافق الدراسي هو "حالة من التوازن النفسي والاجتماعي يعيشها الطالب، تعكس مدى قدرته على التكيف الإيجابي مع البيئة المدرسية ومكوناتها، من حيث التحصيل العلمي، العلاقات الاجتماعية، الالتزام بالأنظمة، والتعامل مع ضغوط الدراسة، بما يحقق له النجاح الأكاديمي والصحة النفسية السليمة".

2- الاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق الدراسي

طرحت العديد من النظريات مجموعة من التفاسير المتعلقة بتوافق الأفراد، ومن أبرز هذه النظريات:

1-1 النظرية البيولوجية: يرى مؤيدو هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي، حيث أن التغيرات في البيئة والظروف المحيطة بالفرد يجب أن تتوازى مع تغيرات في سلوكه استجابة لهذه الظروف. وبالتالي، فإن التوافق يظهر على شكل مرونة في سلوك الفرد، وهو ما أكد عليه كل من لورنس وشوبين وجالتون. بينما يرى داروين وماندل أن التوافق يرتبط دائمًا بأسباب عضوية، ويستدلون على ذلك بفشل الفرد في مختلف جوانب حياته إذا لم يكن التوافق مستندًا إلى عوامل بيولوجية صحيحة.(**مدحت عبد اللطيف ، ص88)**

2-1 نظرية التحليل النفسي:

يُعتبر "يونغ" من رواد التحليل النفسي الذين يرون أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بشكل مستمر ودون توقف. كما يُولي أهمية كبيرة للاهتمام بالذات وضرورة اكتشافها على صورتها الحقيقية. بالإضافة إلى ذلك، يشدد على أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، حيث أن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين الميول الانطوائية والانبساطية.

أما فروم، فيرى أن الشخصية المتوافقة هي تلك التي تمتلك تنظيمًا موجهًا في الحياة، بحيث تكون مستقلة عن الآخرين، ولكنها في الوقت ذاته منفتحة عليهم. كما يجب أن تكون لديها

القدرة على التحمل، والثقة، والانضباط. وقد أكد على قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين دون تأثر، مشيرًا إلى أن الشخصية المتوافقة تتمتع بتنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها.

في نفس السياق، أكد إريكسون أن الشخصية المتوافقة يجب أن تتمتع ببعض الصفات الأساسية مثل: الثقة بالنفس، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافسية، الإحساس الواضح بالهوية، والقدرة على الألفة والحب. .(**مدحت عبد اللطيف ، المرجع السابق ص87)**

3.1النظرية السلوكية:

تعتبر هذه النظرية أنماط التوافق بأنواعها المختلفة أساليب مكتسبة نتيجة المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد بشكل متكرر. وقد اعتقد كل من "واتسون" و"سيكنر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التلميحات البيئية وإثباتاتها. وقد رفض كل من "باندون" و"ماهوني"، وهما من السلوكيين المعروفين، هذا التفسير الميكانيكي لتشكيل طبيعة الإنسان، حيث أشاروا إلى أن التوافق لا يتم من خلال هذه الطريقة البسيطة.

وفي المقابل، أوضح كل من "كروزنز" و"أولمان" أن بعض الأفراد، عندما يرون أن سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثيرًا أو تأثيرًا اجتماعيًا، يميلون إلى تبني سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية، مما يؤدي إلى سوء التوافق. وبالتالي، يمكننا أن نستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد أمرًا مكتسبًا من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد طوال حياته الماضية.

1.1. نظرية علم النفس الإنساني:

يحدث التوافق عندما يقوم الفرد بترتيب احتياجاته حسب الأولوية والقدرة، ويحدد سلوكه بناءً على ذلك. يشير "روجيز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب المقلقة التي تتناقض مع سلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم. ويؤكد أن

سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها إلى جزء من الذات التي تتشتت بسبب نقدهم لذاتهم، مما يزيد من تفاقم سوء التوافق. ويرى "روجيز" أن التوافق يكمن في ثلاث جوانب أساسية: إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية.

أما "أوسلوا"، فقد أكد على عدة معايير لتحقيق التوافق، أبرزها: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات كلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، بالإضافة إلى الاستقلال الذاتي.

من جهة أخرى، يعد "هيوم" من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق ووضع مقياسًا اشتهر باسمه. ويرى أن مجالات التوافق الأساسية للراشدين تنحصر في التوافق الصحي، الانفعالي، والمهني. وفي نظره، يعتمد هذا التوافق على منهاج واقعي يهدف إلى تقليل التوتر الذي يتعرض له الفرد في حياته. .(**مدحت عبد اللطيف ، المرجع السابق ص89)**

5.1 . النظرية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق. فقد لوحظ اختلاف في الاتجاهات تجاه الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين. من هذه الشواهد، يمكن استنتاج أن هذه النظرية تؤكد على تأثير الطبقات الاجتماعية في التوافق، حيث يُظهر أفراد الطبقات الاجتماعية الدنيا ميلًا لتفسير مشاكلهم بطابع جسمي، مع قلة ميلهم لمعالجة المعوقات النفسية. في المقابل، نجد أن أفراد الطبقات الاجتماعية الراقية يميلون إلى تفسير مشاكلهم بطابع نفسي، مع ميل أقل لمعالجة المعوقات الجسمية. من أشهر رواد هذه النظرية "فيزر" و"دنهايم". **(مدحت عبد اللطيف ، المرجع السابق ص93).**

2. أهمية التوافق الدراسي

يُعد التوافق الدراسي من العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح الطلاب وتفوقهم الأكاديمي. من بين أهميته:

يعد التوافق الدراسي أساسياً لتمكين الطلاب من تحقيق مستويات عالية من التحصيل الأكاديمي. عندما يتكيف التلاميذ بشكل جيد مع بيئته الدراسية، يمكنه التركيز على دراسته وتحقيق نتائج متميزة.

التوافق الدراسي يساعد الطلاب على الحفاظ على استقرارهم النفسي والعاطفي، مما يقلل من التوترات النفسية التي قد تؤثر على أدائهم الدراسي ويعزز من ثقته بنفسه.

التوافق مع البيئة الدراسية يعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع أقرانهم ومع المعلمين، مما يساعدهم في بناء مهارات اجتماعية قوية تعود بالنفع في حياتهم الشخصية والمهنية.

يساعد التوافق الدراسي الطلاب على موازنة مهامهم الدراسية مع احتياجاتهم الشخصية، مما يساهم في تقليل الضغوط وتحقيق نوع من التوازن في حياتهم اليومية.

الطلاب الذين يتوافقون مع بيئتهم الدراسية بشكل جيد يميلون إلى وضع أهداف واضحة ويعملون على تحقيقها، مما يزيد من فرصهم في النجاح الأكاديمي والمهني.

التوافق الدراسي يعزز من فرص تطوير قدرات الطلاب الإبداعية والفكرية، حيث يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم والمشاركة بفعالية في الأنشطة التعليمية.

الطلاب المتوافقون دراسيًا يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات المستقبلية، سواء في المجال الأكاديمي أو المهني، مما يساعدهم في بناء مستقبل مشرق وناجح.(**أحمد محمد علي، 2019، ص38)**

3. أنماط التوافق الدراسي

إن تنوع الخبرات والمواقف التي مر بها الفرد أدى إلى تنوع مجالات التوافق، مثل التوافق النفسي، الاجتماعي، المهني، الزواجي، والدراسي. إلا أن الغالبية من الباحثين والمختصين في علم النفس اتفقوا على أهمية التوافق النفسي والاجتماعي باعتبارهما الأساسين الرئيسيين. ومن خلال هذه الدراسة، سيكون تركيزنا على التوافق الدراسي، ولذلك سنبدأ أولًا بمناقشة التوافق النفسي والاجتماعي، ثم نتناول التوافق الدراسي بشكل أكثر تفصيلًا.

.1.3 التوافق الشخصي: يشير التوافق الشخصي إلى قدرة الفرد على التوازن بين دوافعه المتصارعة بما يرضيها جميعًا بشكل معتدل. لا يعني ذلك غياب الصراعات النفسية، حيث إن غياب هذه الصراعات أو التحكم فيها بشكل مرضي هو أمر غير ممكن، والقدرة على حل المشكلات بشكل إيجابي وبناء بدلًا من التهرب منها. كما يمكن النظر إلى التوافق الشخصي باعتباره الطريقة الفريدة التي يعتمدها الفرد في معالجة مشاكله وفي تفاعله مع الآخرين. إن سلوك الفرد يعكس دائمًا نوعًا من التكيف، فهو مزود بأنواع متعددة من الاستعدادات الجسمية، العصبية، والنفسية لمواجهة حالات القلق والصراعات.**(عبد الحميد محمد الشاذلي (2001).ص 51)**

مؤشرات التوافق النفسي تتجلى في عدة نقاط، أبرزها:

أن يكون لدى الشخص نظرة واقعية للحياة.

أن تكون طموحات الشخص متوافقة مع إمكاناته.

الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد.

أن يمتلك الشخص مجموعة من السمات الشخصية الأساسية مثل: الثبات الانفعالي، المسؤولية الاجتماعية، والمرونة.

أن يتطابق مفهوم الشخص عن ذاته مع الواقع كما يراه الآخرون.

أن يكون لدى الشخص اتجاهات اجتماعية إيجابية تدعم بناء المجتمع، مثل احترام العلم، أداء الواجب، وتقدير الوقت.**(صالح حسين أحمد الداهري (2008). ص16)**

يشمل التوافق الشخصي الجوانب التالية:

- ✓ **الاعتماد على النفس: يشير** إلى ميل الفرد إلى أداء الأعمال التي يراها ضرورية دون الحاجة إلى طلب المساعدة من الآخرين، مع قدرته على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.
- ✓ **الإحساس بالقيمة الذاتية:** يتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وإدراكه أنهم يرون فيه القدرة على تحقيق النجاح، بالإضافة إلى شعوره بأنه قادر على أداء المهام التي يقوم بها الآخرون، وأنه مقبول من قبلهم.
- ✓ **الشعور بالحرية الذاتية:** يعني شعور الفرد بقدرته على توجيه سلوكه الشخصي واتخاذ قرارات بشأن مستقبله، مع وجود حرية في تحديد مسار حياته وسلوكه.
- ✓ **الشعور بالانتماء:** يشمل شعور الفرد بحب والديه وأسرته، وكذلك شعوره بأنه مرغوب فيه من قبل زملائه وأنهم يتمنون له الخير
- ✓ **التحرر من الميل إلى الانفراد:** يعني أن الفرد لا يميل إلى العزلة أو الانطواء، ويستبدل النجاح الوهمي أو التخيلي بنجاح واقعي في الحياة، مما يتيح له التمتع بإنجازات حقيقية وطويلة الأمد.
- ✓ **الخلو من الأعراض العصابية:** يعني أن الشخص لا يعاني من الأعراض النفسية التي تشير إلى الاضطرابات النفسية، مثل صعوبة النوم بسبب الأحلام المزعجة، الخوف، الشعور المستمر بالتعب أو الإرهاق، وغيرها من الأعراض العصابية.**(عبد الحميد محمد الشاذلي (2001).ص 53)**

. **2.3التوافق الاجتماعي:** يُعنى التوافق الاجتماعي بانسجام الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقات التي يقيمها مع المحيطين به. وفقًا لتعريف جولد وكولب، يشير التوافق الاجتماعي إلى العلاقة المنسجمة بين الفرد وظروفه الاجتماعية والمواقف التي يواجهها. بينما يعرّفه راجح على أنه قدرة الفرد على إقامة علاقات راضية ومرضية مع من يحيطون به وقدرته على التكيف مع قوانين ومعايير المجتمع. إذا فشل الفرد في ذلك، يعتبر ذلك تدهورًا في التوافق الاجتماعي.

أما حشمت وواهي في 2006 فقد أشارا إلى أن التوافق الاجتماعي يتجسد في قدرة الفرد على التعايش بشكل متوازن مع أصدقائه وأسرته ومحيطه المحلي والمجتمع الكبير، وتلبية احتياجاته الشخصية مع احترام مطالب المجتمع.

يتضمن التوافق الاجتماعي أيضًا السعادة في العلاقات مع الآخرين، والالتزام بالأخلاقيات الاجتماعية، ومواكبة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل السلمي مع الآخرين. كما أن التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين، سواء كان في بيئة العمل أو في العلاقات الشخصية، يسهم في تحقيق الصحة الاجتماعية.(**محمد يوسف أحمد راشد (2011). ص708)**

الجوانب التي يتضمنها التوافق الاجتماعي

- ✓ **اعتراف الفرد بالحقوق الاجتماعية:** يعني أن الفرد يدرك حقوق الآخرين ويقوم بتوجيه رغباته لتلبية احتياجات الجماعة، ويعرف الصواب والخطأ حسب معايير المجتمع، ويتقبل أحكامه برضاء.
- ✓ **اكتساب المهارات الاجتماعية:** يشمل قدرة الفرد على إظهار المودة نحو الآخرين، ويكون مستعدًا لبذل جهد ووقت لمساعدة الآخرين وإسعادهم. كما يتسم هذا الفرد بمهارات التعامل الجيد مع الآخرين ويظهر تعاونًا ورعاية.

- ✓ **التحرر من الميول المضادة للمجتمع:** يشير إلى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير. يكون عادلاً في معاملته للآخرين ولا يرضي رغباته على حسابهم.
- ✓ **علاقات طيبة مع الأسرة:** يشمل أن يكون الفرد على علاقة جيدة مع أسرته، ويشعر بالدعم والتقدير منهم، ويعيش في جو من الأمان والاحترام داخل الأسرة.
- ✓ **التكيف مع البيئة المحلية:** يعني أن الفرد يتأقلم مع البيئة التي يعيش فيها، ويشعر بالسعادة عندما يتفاعل مع جيرانه ويعاملهم بدون مشاعر سلبية أو عدوانية، مع احترام القواعد التي تحكم العلاقات في المجتمع. **(محمد يوسف أحمد راشد (2011). ص708)**

3.3.التوافق الدراسي: يُعرّف التوافق الدراسي بأنه حالة ديناميكية مستمرة يتفاعل فيها التلاميذ مع مواد الدراسة، بهدف تحقيق النجاح والتكيف مع بيئته الدراسية، بما في ذلك الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية. وفقًا لما ذكره عوض والزادي، يشمل التوافق الدراسي تكيف التلاميذ مع المدرسة ومكوناتها الأساسية.

من جهة أخرى، يشير الشريني ولفقه إلى أن التوافق الدراسي هو نتاج العلاقة الديناميكية البناءة بين التلاميذ وبيئته المدرسية، ويعكس تقدم التلاميذ في مجالاته العلمية والشخصية. تتجلى مؤشرات هذه العلاقة في الاجتهاد الدراسي، والرضا عن المعايير المدرسية، والانسجام مع المتطلبات الدراسية.

أما قرشي محمد، فيرى أن التوافق الدراسي يتمثل في سلوك التلاميذ داخل المحيط المدرسي الذي يضمن له حماية من المشاكل التي قد يواجهها، مثل الانحراف أو التسرب المدرسي. بينما يُعرّف ماجد بن محمد عبد الله الضلعان التوافق الدراسي على أنه علاقة إيجابية ومتبادلة بين التلاميذ وجميع العناصر المرتبطة به في المدرسة، مثل الزملاء والمعلمين والإدارة، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية.

كما يعرف الزادي التوافق الدراسي لطلاب الجامعة على أنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتوظيف القدرات الشخصية في بيئة العمل المدرسي. هذا التعريف يتشابه إلى حد كبير مع تعريف الصفطي، حيث يركز على سلوك التلاميذ في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات بناءة مع زملائه ومعلميه والمساهمة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية والثقافية. **(محمد يوسف أحمد راشد (2011). ص709)**

أما بالنسبة لتعريف أرنوف (1997) والتوافق الدراسي، فهو يشير إلى قدرة التلاميذ على بناء علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من معلمين وزملاء. كما أشار حسين العقيبي (2002) إلى أن التوافق الدراسي يتضمن علاقة سوية مع الزملاء والمدرسين، إضافة إلى القدرة على تنظيم الوقت وتبني طرق دراسية فعالة. **(محمد يوسف أحمد راشد (2011). ص710)**

من خلال هذه التعريفات، يتضح أن التوافق الدراسي يتطلب القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الأساتذة والزملاء، وتنظيم العلاقة مع البيئة المدرسية. يُعد التوافق الدراسي عنصرًا ضروريًا لتحقيق أهداف النظام التعليمي، ويعكس العلاقة بين المعلم والمتعلم، وكذلك بين المتعلم وزملائه، ويُظهر التفاعل الإيجابي مع المناهج الدراسية وعناصرها من محتوى، واستراتيجيات تدريس، ونمط تقويم. يتجسد التوافق الدراسي في مؤشرات مثل التفوق الدراسي، والتحصيل الجيد، والانضباط، واحترام الوقت وتقديره.

4. مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق التلاميذ دراسيا نجد:

- **الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** التلاميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي و يرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

- **العلاقة بالمدرسين:** التلاميذ المتوافق هو الذي يحترم مدرسية و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم و يتحدث معهم و يعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها.
- **العلاقة بالزملاء:** التلاميذ المتوافق هو الذي يقيم علاقات الزمالة أساسها الود و الاحترام المتبادل مع زملائه داخل و خارج الثانوية، كما أنه يبدي اهتماما لهم و يساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية.
- **تنظيم الوقت:** التلاميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية و هو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر اهمية الوقت و قيمته.
- **إرتياد المكتبة:** التلاميذ المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه و يستعيد الكتب و المجلات و المراجع العلمية و يبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث.
- **التمييز الدراسي:** التلاميذ المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات.
- **الراحة النفسية:** تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و الاكتئاب و التوتر دون مبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات و يتجاوزها.
- **القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:** و هي القدرة على التحكم في الرغبات و إدراك عواقب الأمور، و كذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل و تحملها

أما إذا إعترض التلاميذ عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر و سلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي.

(عبد الرحيم شقورة شعبان، سنة 2001، ص48)

يرى الباحثون أن المظاهر المختلفة التي يتم ملاحظتها لدى التلاميذ تعكس بشكل واضح درجة توافقه الدراسي، حيث أن كل مظهر منها يلعب دورًا مهمًا في تحسين أدائه الأكاديمي. فمن خلال التفاعل الجيد مع المواد الدراسية، وتنظيم الوقت بشكل فعال، والقدرة على التكيف مع ضغوطات الحياة الدراسية، يظهر التلاميذ بمستوى عالٍ من التوافق الدراسي. وعلاوة على ذلك، فإن الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية له تأثير كبير على تحصيل التلاميذ العلمي، إذ يعزز من استعداده للمذاكرة والتركيز في الفصل. كما أن التفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء يسهم في بناء بيئة تعليمية صحية، مما ينعكس بشكل مباشر على تحصيله الدراسي. وفي النهاية، يتضح أن كل مظهر من هذه المظاهر يساهم بشكل فعال في تحسين مستوى التلاميذ الدراسي ورفع مردوده الأكاديمي.

5. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

1.5 تحقيق مطالب النمو: يشير حامد عبد السالم إلى أن التوافق النفسي يتطلب تلبية مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحل الحياة، وبكافة مظاهره: الجسمي، العقلي، الانفعالي، والاجتماعي. وتتمثل مطالب النمو في الأشياء التي يحتاج الفرد إلى تعلمها لكي يصبح سعيدًا وناجحًا في حياته، أي أنها تمثل المستويات الضرورية التي يجب تحقيقها في مراحل النمو المختلفة.

2.5 إشباع دوافع السلوك: يعتمد إشباع الدوافع على مدى تكيف الفرد مع احتياجاته وتأكيد ذاته من خلال إشباع احتياجاته الأخرى، مثل احتياجاته الفيزيولوجية والاجتماعية، والأدوار المختلفة التي يؤديها في حياته وتفاعله مع بيئته.

3.5 تقبل الذات: يرى إبراهيم أحمد أبو زيد أن الصحة العقلية والنفسية مرتبطة بالنظرة الموضوعية للذات. يُعتبر توافق الفرد مع ذاته معيارًا للتمييز بين السلوك السوي وغير السوي. ويُعد تقبل الذات وإدراكها من أبرز العوامل التي تساهم في تحقيق التوازن النفسي.

4.5 اختيار المدرسة: يتعلق اختيار نوع الدراسة والمرحلة التعليمية برغبات الآباء من جهة، والقواعد والتنظيمات التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى. كما يجب مراعاة رغبات التلميذ واستعداداته. في بعض الحالات، يواجه الطلاب قيودًا تفرضها هذه السلطات أو تفضيلات اجتماعية من الآباء، بينما يجد بعض التلاميذ أنفسهم في اختيار دراستهم بناءً على استعداداتهم وميولهم. إن التوجيه التربوي السليم أصبح أمرًا ضروريًا في الوقت الحالي، حيث يشمل تقديم الدعم الفردي الذي يحتاجه كل طالب في مسيرته الدراسية.**(ليوز وحجاج، 2013،ص 22)**

5.5 الكشف عن القدرات: لتحقيق أفضل استفادة من القدرات، تقوم المدرسة بالكشف عن قدرات التلاميذ من خلال اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، والتي تظهر إمكانياتهم في بداية مسيرتهم الدراسية. يساعد هذا في توجيههم بشكل تربوي سليم نحو مجالات دراسية تناسب قدراتهم، مما يعزز نجاحهم وتفوقهم في المستقبل.

6.5 الموازنة المدرسية: يُعتمد في الموازنة البيداغوجية على توزيع المناهج الدراسية والواجبات الأكاديمية بما يتناسب مع قدرة التلاميذ على استيعابها وتنفيذها. تتطلب الموازنة بين المناهج، القدرات، ومستوى التحصيل، وأيضًا مستوى الطموح تحقيق توافق دراسي جيد. عدم تحقيق هذا التوازن يمكن أن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي وضعف النتائج الأكاديمية. **(مباركي، 2018، 63-65).**

6. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل المتمثلة في العوامل التي يحصيها رزقاوة (2014)

1.6 **الكشف عن قدرات التلميذ:** باستخدام اختبار الذكاء و اختبارات التحصيل الدراسي و المهارات من أجل معرفة إمكانيات كل واحد منهم منذ البدء و السير بهم نحو توحيد تربوي سليم يؤهل للتوجه المهني في المستقبل.

.2.6 تهيئة الفرص: يقصد بها عدالة الفرص و التكافؤ إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته و قدراته و يشجع أيضا كون المدرسة أساس أداة تميز للضعاف و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات.

3.6 **النظام:** الوسائل الإيجابية م تشجيع و مكافأة و شهادات توقف و تساعد التلاميذ على رفع مستواهم التحصيلي. (المصطفى ومكاري ناجي،1999،ص43)

.4.6 إثارة الدوافع: الحث على التعلم و إثارة الهمة للإقبال على الدرس فإن العمل بدافع التعلم و الرغبة في المعرفة و الفهم و الاستطلاع و الاكتشاف ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول يسمى الميول الشخصي.

5.6 **الموازنة:** لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات و تحصيل و بين ما يطيق التلميذ تقبله في الموازنة بين المقررات و القدرات و بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأنه في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيزا للدارس و تبسيطا لمهمة يؤديان للفشل.

6.6 **تنمية المهارة اللغوية:**هي السبيل الذي يكشف عن تحصيل التلميذ و ذلك عن طريقة استيعابه لدروسه و فهمه خصوصا أن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي و لا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على فهم التلميذ بفرض، هذا الطريق المباشر كالاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

7.6 **إثارة التنافس و التسابق:** يدفع بذلك التلميذ إلى الغيرة و حسب التفوق على الآخرين و لكن ليس بما يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء و غرور الأقوياء و إرهاق المتوسطي فالصراع و العدوان الذي هو نتيجة الطبيعية المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

8.6. **تشجيع التعاون و العمل الاجتماعي:** عبارة عن المشاريع المشتركة و التخطيط للعمل و الأداء و التقيد و ذلك بتحميلهم المسؤولية النجاح و الفشل حتى يتعلمون التضحية في سبيل الوصول إلى الهدف المشترك في المدرسة و لو أنها منظومة تربوية فهي أيضا مؤقت الحياة و مجال التوافق. (مصطفى فهمي، 1987، ص01)

العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تشمل الكشف عن قدرات التلميذ، تهيئة الفرص المتكافئة، وتنظيم النظام التعليمي بشكل يشجع الطلاب على التفوق. كما أن تحفيز الدوافع الداخلية لديهم والموازنة بين المقررات الدراسية وقدراتهم تُسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، تنمية المهارات اللغوية، إثارة التنافس الصحي، وتشجيع التعاون بين الطلاب تعتبر من أبرز العوامل التي تعزز التوافق الدراسي وتساعد في تحقيق النجاح.

7. أبعاد التوافق الدراسي:

يتوقف التوافق الدراسي على بعدين أساسين هما:

- البعد العقلي:

حسب الباحثتين صباح باتر التوافق المدرسي هو مدى تواف التلميذ نحو الدراسة و النظام السائد و المناهج المقررة و مدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه و اختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

و عليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبر هارولد رج المنهج لأنه البرنامج الكلي المدرسي و أنه الوسيلة الأساسية للتربية و أنه كل ما يتعلمه التلاميذ و معلموهم .

و على هذا فالمنهج حسية له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة و المهام و الثاني يتألف من المواد التي يتم بها هذه الأنشطة و المهام. (مازن، 2009،ص20)

- **البعد الاجتماعي:** حسب الباحث أركوف التوافق المدرسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ و زملاء.

لا يمكن الحديث عن توافق دراسي حقيقي دون تحقيق توازن متكامل بين البعد العقلي والبعد الاجتماعي. فالتلميذ الذي يمتلك القدرات المعرفية اللازمة ويجد المنهج الدراسي مشجعاً ومحفزاً، يحتاج بالمقابل إلى بيئة اجتماعية مدرسية داعمة تسهم في نموه النفسي والاجتماعي. إن إهمال أحد البعدين يؤدي غالباً إلى اضطراب في المسار الدراسي، ويعرقل عملية التكيف مع متطلبات التعليم. لذلك، فإن الاهتمام بالجانبين معاً يمثل ضرورة تربوية لبناء شخصيات متكاملة قادرة على مواجهة تحديات التعلم بثقة ونجاح.

خلاصة الفصل

يُعتبر التوافق الدراسي من العناصر الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على نجاح التلاميذ في حياته الأكاديمية والشخصية. يشير التوافق الدراسي إلى قدرة التلاميذ على التكيف والتفاعل بشكل إيجابي مع محيطه المدرسي، بما في ذلك المعلمين، الزملاء، المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية المختلفة. ويتطلب هذا التوافق قدرة التلاميذ على إقامة علاقات جيدة مع المعلمين والزملاء، تنظيم الوقت، والتفاعل مع محتوى المنهاج بطريقة فعالة.

الفصل الثالث:

الدروس الخصوصة

تمهيد

1.تعريف الدروس الخصوصية:

2.خلفية تاريخية عن الدروس الخصوصية

3.الاتجاهات النظرية المفسرة للدروس الخصوصية

4.مميزات الدروس الخصوصية

5.أنواع الدروس الخصوصية

6.شروط نجاح الدروس الخصوصي

7.أثر الدروس الخصوصية على العملية التعليمية

8. إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية

9.الأسباب الرئيسية لانتشار الدروس الخصوصية

10.الحلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الدروس الخصوصية

تمهيد

تعد الدروس الخصوصية وسيلة تعليمية غير رسمية تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب خارج النظام التعليمي التقليدي، من خلال دروس فردية أو جماعية. ورغم أنها تساهم في رفع التحصيل الدراسي، إلا أنها تثير تساؤلات حول تأثيرها على التوافق الدراسي والضغوط النفسية على الطلاب. تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي.

1. تعريف الدروس الخصوصية:

يُعدّ كل مجهود يبذله المعلم خارج الإطار الرسمي للمدرسة بمثابة دعم إضافي يُقدَّم للطالب، سواء على مستوى فردي أو جماعي. هذا النوع من الجهود غالبًا ما يتم تعويضه ماديًا، إما من طرف المؤسسة التربوية أو مباشرة من قبل التلميذ أو ولي أمره، ويجري في الغالب داخل منزل المعلم أو الطالب، بناءً على تفاهم غير مكتوب، حيث يتلقى المعلم مقابلاً نظير ما يقدمه من دعم أكاديمي. وغالبًا ما تدرج المؤسسات التعليمية هذا الشكل من النشاط ضمن نطاق اختصاصها التربوي.

(ميروح، ب.، &درغوم، ع. 2022 ، ص 29)

يُمكن تعريف هذا النوع من الممارسات بأنه مجموعة من الأنشطة التعليمية التي ينجزها الطالب خارج أسوار المدرسة، بصفة منتظمة ومتكررة، وهي خدمات مدفوعة الأجر في أغلب الأحيان. والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة يظهر في الحالات النادرة التي يقدم فيها بعض الأولياء مساعدات تعليمية لأبنائهم في المنزل، دون مقابل.

وتشير هذه الممارسات إلى دروس تتم خارج الإطار الرسمي للنظام التربوي، يلجأ إليها المتعلم بدافع الحاجة إما لسد الثغرات المعرفية التي لم يُحسن فهمها داخل القسم، أو للتغلب على صعوبات محتوى المنهج الدراسي، أو حتى لاكتساب معارف إضافية حول موضوع معين تتجاوز ما هو مبرمج في المقرر الرسمي. (قادري، ح. 2017،ص 04)

2. خلفية تاريخية عن الدروس الخصوصية

إن ظاهرة الدروس الخصوصية في بلادنا لها تاريخ طويل، فقد نشأت في الأصل كوسيلة تعليمية تقتصر على طبقة النبلاء والحكام، حيث كان يتم تعليم أبنائهم بعيدًا عن المدارس العامة. وكانت الدروس الخصوصية في البداية مخصصة لتقديم تعليم متميز، إذ كان هؤلاء الأثرياء يستعينون بالمعلمين لتدريس أبنائهم في قصورهم .**(حسن محمد حسن و آخرون،2007 ،ص 50).**

مع مرور الوقت، تطورت الدروس الخصوصية لتصبح وسيلة تهدف إلى معالجة ضعف الطلاب في مواد معينة، خاصة في اللغات والرياضيات والعلوم. وكان الطلاب في تلك الفترة يخفون حقيقة تلقيهم للدروس الخصوصية تجنبًا للانتقادات أو لأنها كانت تعد دليلاً على ضعف الأداء الدراسي. ومع بداية الألفية الثانية، تطورت الظاهرة بشكل أكبر وأصبحت تشمل جميع المواد الدراسية وعلى مدار المراحل الدراسية المختلفة، كما تحولت إلى عادة يتفاخر بها الطلاب بدلاً من أن يخفوها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تتبع جذور فكرة الدروس الخصوصية في التقاليد الثقافية والدينية، حيث كانت مجالس العلم في المجتمعات الإسلامية قديمًا بمثابة دروس خصوصية لطلبة العلم. وقد استمر هذا النهج في التعليم والتربية حتى مع ظهور المدارس النظامية الحديثة، مما أضاف طبقات جديدة من التعلم المنظم الذي لم يعد يقتصر على المعلم الفردي فقط.(**حمدان محمد زياد، 1974 ،ص 05)**

في الوقت الحالي، أصبحت الدروس الخصوصية جزءاً أساسياً في حياة العديد من الطلاب، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثيرها على التوافق الدراسي وأسباب انتشارها في المجتمعات العربية.

3. الاتجاهات النظرية المفسرة للدروس الخصوصية

كل بحث علمي يعتمد على مرجعية نظرية توجه سير البحث وتساعد الباحث في تحقيق أهدافه. في هذا البحث، تم الاعتماد على المقاربات السوسيولوجية التالية:

1.3. النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن التعليم يعد أمرًا أساسيًا في تدريب الأفراد على المهارات والخبرات اللازمة لشغل الوظائف في المجتمع. التعليم هو المفتاح الأساسي الذي يساعد في تقليل الطبقية الاجتماعية من خلال توفير المعرفة والمهارات للفقراء، مما يتيح لهم الفرصة للارتقاء إلى مستويات أعلى. يعتبر التعليم عاملًا محوريًا في رفع القدرة الإنتاجية، وبالتالي

يؤدي إلى تحسين المستوى الطبقي للأفراد. بناءً على ذلك، فإن فرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي تعتمد بشكل أساسي على القدرات والمهارات المكتسبة من خلال النظام التعليمي. وهذا يشجع التلاميذ على السعي لتحسين مستواهم الأكاديمي من خلال الدروس الخصوصية لتطوير مهاراتهم وتعزيز تفوقهم الدراسي.(**إيمان محمد رضا، 2014، ص. 710.)**

2.3. التفاعلية الرمزية:

ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينات على يد جورج هربرت ميد، وهي إحدى النظريات الاجتماعية التي تركز على التحليل التفاعلي للإنسان. ما يهمنا في هذه النظرية هو منظور المدرسة كبيئة تفاعلية، حيث تركز على التفاعلات بين الأفراد في المواقف الدراسية. يشمل ذلك الأنماط السلوكية والأدوار التي يتبناها الأفراد داخل المدرسة وتأثير ردود الأفعال من الأفراد الآخرين. تُعتبر المدرسة بيئة رمزية تساهم في إعداد التلاميذ لمواجهة الأدوار والسلوكيات المتوقعة منهم داخل وخارج المدرسة. كما أن تفاعل التلاميذ مع هذه البيئة يعزز فهمهم لذاتهم وطموحاتهم التعليمية والثقافية. من خلال هذه النظرية، يمكن دراسة العلاقة بين التفاعل داخل الصف الدراسي وتأثيره على تحصيل التلاميذ، وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يكون دافعًا للإقبال على الدروس الخصوصية.(**محمود عودة ، د س ، ص .95)**

4. مميزات الدروس الخصوصية

تتمتع الدروس الخصوصية بعدد من الميزات التي تساهم في تعزيز جودة العملية التعليمية، وهذه الميزات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1.4. تنظيم أفضل: يولي المعلمون الذين يقدمون الدروس الخصوصية اهتمامًا كبيرًا لكل جانب من جوانب عملية التعليم، حيث يحرصون على أن يكون كل دقيقة من الدرس ذات فائدة. يُظهر المعلمون حرصًا خاصًا على أن يكون الدرس منظمًا بشكل يسمح للتلميذ بالاستفادة القصوى من الوقت، وذلك من خلال تقديم شرح مُبسط للمفاهيم الصعبة، مما يجعل التلميذ يشعر بأن وقته مستثمر في تعلم شيء جديد ومفيد. كما يتم تخصيص الوقت

للاحتياجات الفردية لكل تلميذ، مما يزيد من فعاليتها مقارنة بالدروس النظامية.(**مقال بعنوان : مميزات و عيوب الدروس الخصوصية**)

2.4. فعالية أكبر: في الدروس الخصوصية، يكون التفاعل بين المعلم والتلاميذ أعلى بكثير، حيث يُشجع المعلم تلاميذه على المشاركة الفعّالة من خلال الأسئلة والتعليقات التي تثير تفكيرهم. كما يتم تقديم امتحانات تجريبية بشكل دوري، مما يعزز روح التنافس بين التلاميذ، ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق التفوق الدراسي. هذا التفاعل يعزز من قدرة التلاميذ على فهم المادة بشكل أعمق ويشجعهم على الاستمرار في التعلم.

3.4. تحفيز الدوافع والرغبات: أثناء الدرس الخصوصي، يولي المعلم اهتمامًا خاصًا بتحفيز الفضول المعرفي لدى التلاميذ. يقوم المعلم بتوجيه أسئلة تشجع التلاميذ على التفكير النقدي والمناقشة الجماعية، ويعزز من الجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ من خلال الاستماع لهم وفهم احتياجاتهم، ما يساهم في بناء علاقة ودية مع الطلاب. هذا التفاعل الشخصي يجعل التلميذ يشعر بالراحة والاهتمام، مما يزيد من حماسه للتعلم ويساعده على تطوير اهتماماته وطموحاته التعليمية.

4.4 اختيار المكان المناسب والاستجابة: يُعتبر اختيار المكان المناسب من أبرز ميزات الدروس الخصوصية، حيث يحرص المعلم على اختيار بيئة تعليمية تتناسب مع احتياجات التلميذ وتوفر له الراحة والتركيز. فبعض المعلمين يختارون الأماكن التي تساعد في إزالة المشتتات، وتكون هذه الأماكن ملائمة لأسلوب تعلم التلاميذ، سواء كانت في منزل المعلم أو في مراكز تعليمية. هذا يعزز من تجربة التعلم ويجعلها أكثر جذبًا بالنسبة للتلميذ، بعكس بيئة المدرسة التي قد تكون غير مريحة في بعض الأحيان، وتؤدي إلى الشعور بالملل أو الضغط. **(مقال بعنوان: مميزات وعيوب الدروس الخصوصية، مرجع سابق)**

5. أنواع الدروس الخصوصية

تتنوع الدروس الخصوصية بشكل كبير تبعًا للمكان الذي تُقدَّم فيه والطريقة المستخدمة في تدريسها. ومن أبرز أنواع الدروس الخصوصية المتعارف عليها، نذكر ما يلي:(**فريدة زميري، ص .15)**

1.5.الدروس الخصوصية المنزلية:

تُجرى هذه الدروس في منازل التلاميذ أو المعلمين، حيث يمكن لكل منهما التنقل لاستقبال الآخر. وتغطي هذه الدروس عادة جميع المواد الدراسية أو بعضها، مما يجعلها من الطرق الشائعة والمرغوبة لدى العديد من الأساتذة، وذلك لأنها توفر مرونة وسهولة في التفاعل بين المعلم والتلميذ.

2.5.الدروس الخصوصية داخل المدارس ومراكز التعليم:

يُعتبر هذا النوع من الدروس أكثر نشاطًا خلال السنة الدراسية. يتم تنظيم هذه الدروس داخل المدارس أو مراكز التعليم وتسمى عادة "مجموعة التقوية". في هذا النوع، يتعاون عدد من الأساتذة مع بعضهم البعض لتقديم الدعم الأكاديمي للتلاميذ في مختلف المواد. تكون هذه الأماكن مجهزة بالكامل قبل بداية العام الدراسي لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة. **(فريدة زميري، مرجع سابق، ص .15).**

3.5.الدروس الخصوصية عبر الإنترنت:

أدى الإقبال الكبير من الأسر على الدروس الخصوصية إلى انتشار هذه الخدمة عبر الإنترنت، حيث يقوم بعض المعلمين بتقديم دروس عبر الإنترنت لضمان تفوق أبنائهم. يتم التواصل بين المعلم والتلميذ عبر الإنترنت من خلال مواقع تعليمية مخصصة تحتوي على برامج خاصة تتيح للطلاب تلقي الدروس الخصوصية. تتضمن هذه البرامج خاصية المحادثة الصوتية، مما يتيح للتلميذ طرح الأسئلة وحل المشكلات بشكل مباشر مع المعلم. كما تُصمم البرامج لتسهيل تدفق المعلومات بين الطرفين، وكأن المعلم والتلميذ في نفس المكان. هذا النوع

من الدروس يُتيح لجميع الطلاب، من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، الاستفادة من هذه الخدمات. **(نادي بن عواد الحربي ، ص .23).**

4.5. الدورات :

تُعد **الدورات** أحد أشكال الدروس الخصوصية الجماعية الأكثر شيوعًا وانتشارًا، خاصةً في المراحل التعليمية النهائية مثل التعليم الثانوي أو التحضيري للجامعات. وغالبًا ما تُعقد هذه الدورات داخل مراكز خاصة أو قاعات مستأجرة، حيث يُجمع عدد كبير من الطلاب في صفوف موازية للصفوف النظامية، بهدف مراجعة محتوى البرامج الرسمية بطريقة مكثفة ومنظمة. وتتميز الدورات بكونها أقل تكلفة على الطالب مقارنة بالدروس الفردية، لكنها غالبًا ما تفتقر إلى التفاعل الفردي، إذ يطغى عليها الطابع التلقيني والتسريع في تقديم المحتوى.

ويرى بعض الباحثين أن هذه الدورات تساهم في خلق **نظام تعليمي موازٍ** للمدرسة الرسمية، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسة التربوية النظامية، كما تساهم أحيانًا في ترسيخ الفوارق الطبقية بين من يستطيع الالتحاق بها ومن لا يقدر على تكلفتها. ومن جهة أخرى، يلجأ بعض الأساتذة إلى تقديم هذه الدورات كوسيلة لتحسين دخلهم المالي، خصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.(قادري، ح. 2017، ص. 4.)

شروط نجاح الدروس الخصوصي

يعتمد نجاح أي نشاط في الحياة على مجموعة من العوامل، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وينطبق ذلك أيضًا على الدروس الخصوصية، التي لا يمكن تحقيق فعاليتها إلا بتوفر شروط محددة. غير أن هذه الشروط لا تؤتي ثمارها إلا إذا تم تطبيقها بعيدًا عن المصالح الشخصية.

من أبرز هذه الشروط اختيار المكان والزمان الملائمين لعقد الدرس، مع مراعاة العوامل النفسية التي تؤثر بشكل كبير على نجاح العملية التعليمية وتحفيز تفاعل الطلاب. كما أن الدروس الخصوصية تكون أكثر فاعلية عند تقديمها ضمن مجموعات، حيث يسهم التفاعل

الجماعي في زيادة عدد الأسئلة المطروحة، مما يساعد المعلم على رصد نقاط ضعف الطلاب والعمل على معالجتها. كما أن تفاعل الطلبة فيما بينهم يعزز الحماس والمشاركة، مما يدفعهم إلى تحسين استيعابهم للمادة. **(فريدة زميري ، مرجع سابق ، ص .19)**

إضافة إلى ذلك من الضروري أن تكون موضوعات الدروس الخصوصية متوافقة مع المناهج الدراسية النظامية، مما يضمن تكامل المعلومات بينهما، ويعزز من فهم الطلاب ويساعدهم على الاستيعاب بشكل أعمق وأشمل.

6. أثر الدروس الخصوصية على العملية التعليمية

للدروس الخصوصية دور بارز في العملية التعليمية، حيث تسهم في عدة جوانب، منها:

تُستخدم كأداة في تخطيط التعليم والتعلم، كما تلعب دورًا في تنفيذ البرامج التعليمية وتقييمها.

تساعد المعلم في تقييم التفاعل داخل الفصل الدراسي، مما يمكنه من تحسين جودة التدريس.

تساهم في تطوير دور المعلم، فبدلًا من كونه مجرد ملقّن ذي سلطة تقليدية، يصبح موجّهًا ومنظمًا ومرشدًا، بينما يتحول التلميذ من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في العملية التعليمية.

تعزز عملية التفاعل الصفي، حيث تساعد التلاميذ على تنمية أفكارهم وآرائهم، وذلك تحت إشراف المعلم الذي يسعى إلى تطوير مستواهم الأكاديمي والفكري.

تزيد من نشاط التلاميذ داخل البيئة التعليمية، فتنتقل بهم من حالة السلبية والصمت إلى البحث، والنقاش، وتبادل الآراء حول الموضوعات التي تهمهم وتلبي احتياجاتهم التعليمية. (بتاريخ (2025.03.16) على الساعة (01:00) عبر الموقع الإلكتروني: www.pdllactory.com.)

8. إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية

1.8 إيجابيات الدروس الخصوصية:

ومن أبرز الإيجابيات التي يمكن استخلاصها من الدروس الخصوصية:

- توفر الدروس الخصوصية إمكانيات مرنة لاختيار الوقت والمكان المناسبين للتلميذ والمعلم.
- تتيح الدروس الخصوصية للمعلمين التعامل مع احتياجات كل تلميذ على حدة، مما يعزز من فرص استيعاب التلاميذ.
- يساعد هذا النوع من التعليم على تقوية التلاميذ في المواد التي يجدون صعوبة فيها، مع تعزيز فرص التفوق للطلاب المجتهدين.
- يشجع الطلاب على الالتزام بالمذاكرة والدراسة منذ بداية العام الدراسي، مما يعزز تحصيلهم العلمي.
- يسهم في رفع نتائج التلاميذ من خلال تعزيز العلاقة بين المعلم والتلميذ، مما يضفي جوًا من الود والألفة على الحصص الدراسية.
- يساعد في معالجة مشكلات قد يواجهها التلاميذ، مثل انقطاعهم عن المدرسة أو ضعف المستوى الأكاديمي للمعلم، حيث تعوض هذه الدروس ما فاتهم من دروس.
- توفر الدروس الخصوصية دخلًا إضافيًا للمعلمين، خاصة في ظل محدودية دخلهم مقارنة ببعض الفئات الأخرى مثل رجال القضاء.**(ايمان محمد رضا،2014، ص 709)**

2.8 سلبيات الدروس الخصوصية:

رغم وجود إيجابيات للدروس الخصوصية، فإن السلبيات تعد أكثر وضوحًا، من أبرز السلبيات المرتبطة بالدروس الخصوصية:

- تقتصر الدروس الخصوصية على الطلاب القادرين ماليًا، مما يخلق تباينًا في الفرص التعليمية بين الطلاب المقتدرين وغيرهم.

- ينعكس عدم اهتمام بعض المعلمين بتقديم الدروس بشكل جيد داخل الفصل على طمعهم في جذب الطلاب إلى الدروس الخصوصية، أو بسبب الإرهاق الناجم عن التدريس خارج أوقات العمل.
- يعتبر بعض الطلاب المعلم مجرد "تاجر" يقدم خدماته مقابل أجر، مما يضعف من احترامهم له.
- يعزز الاعتماد على الدروس الخصوصية من تراجع اهتمام الطلاب بما يُدرَّس في الصف، مما يؤثر سلبًا على استقرارهم ويؤدي إلى عدم احترامهم لزملائهم.
- يضعف الاعتماد على المدرس الخصوصي قدرة التلاميذ على حل المشكلات بمفرده، مما يحد من تطوير مهاراته الذاتية.
- يقضي الطلاب وقتًا كبيرًا في الدروس الخصوصية مما يؤدي إلى تدهور مستواهم في المواد الأخرى.
- يؤدي الاعتماد على الدروس الخصوصية إلى قلة تفاعل التلاميذ داخل الصف، مما يخلق بيئة فوضوية.
- تشكل تكاليف الدروس الخصوصية عبئًا كبيرًا على ميزانية الأسرة، خاصة في حال كان التلاميذ يحتاج إلى دروس متعددة في مختلف المواد.
- يساهم هذا النوع من التعليم في تحويل اهتمام الطلاب إلى مجرد اجتياز الامتحانات، بدلًا من التركيز على اكتساب المعرفة وبناء الخبرات التي تؤهلهم للنجاح في حياتهم العملية.
- قد تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقليل قدرة التلاميذ على التفكير والبحث وحل المشكلات بمفرده، مما يقيد من تطوير مهاراته الشخصية.**(ايمان محمد رضا ،2014، ص 710)**

9.الأسباب الرئيسية لانتشار الدروس الخصوصية :

1.9.الأسباب المرتبطة بالتلاميذ

تُعدّ العوامل الشخصية للتلميذ من أبرز الأسباب التي تدفعه إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية، حيث يعاني بعض الطلبة من ضعف التأسيس العلمي في بعض المواد الدراسية،

مما يؤدي إلى شعورهم بالعجز عن مسايرة زملائهم داخل الفصل الدراسي. كما أن الكراهية التي قد يكنّها التلميذ لمادة معينة أو لمعلمها أو حتى للمدرسة عمومًا تُعدّ من العوامل الأساسية التي تقلل من دافعيته للتعلم النظامي، وتدفعه للبحث عن بدائل خارجية مثل الدروس الخصوصية.

إضافة إلى ذلك، فإن كثرة الغياب سواء المبرر أو غير المبرر تسهم في تراكم الدروس وعدم استيعابها، وهو ما يضطر التلميذ إلى اللجوء إلى حصص دعم إضافية. كما يسهم الإهمال الشخصي وسوء تنظيم الوقت في تفاقم هذا الوضع، إذ يفشل كثير من الطلبة في توزيع جهدهم الدراسي بطريقة متوازنة، مما يجعلهم يعتمدون على الدروس الخصوصية كحل أخير.

ولا يمكن إغفال ظاهرة الاتكالية وضعف الاعتماد على النفس، حيث يميل بعض التلاميذ إلى الاعتماد على حلول جاهزة عوضًا عن الاجتهاد الشخصي. كما تؤدي ضغوط الأقران ورغبة التلميذ في تقليد زملائه إلى تعزيز انتشار هذه الظاهرة، ناهيك عن الهروب النفسي الذي يمارسه بعض التلاميذ للهروب من الضغوط العائلية. وأخيرًا، فإن اختيار بعض التلاميذ لتخصصات لا تتناسب مع قدراتهم العقلية والمعرفية يجعلهم بحاجة ماسة إلى دعم إضافي لتعويض الفجوة بين متطلبات التخصص ومستواهم الحقيقي.(**العربي يوسف ص ص 8 ،10)**

2.9. الأسباب المرتبطة بمدرس المادة

يلعب معلمو المواد دورًا محوريًا في تعزيز أو تقليص حاجة التلميذ للدروس الخصوصية. فكثرة النصاب الدراسي للمعلم، والانشغال المفرط بالأنشطة الإدارية أو التجارية، يقلل من جودة أدائه داخل القسم، مما يضعف التفاعل مع الطلبة. كما أن وجود معلمين يعانون من ضعف في المادة العلمية أو من قصور في طرق التدريس الحديثة أو في بناء علاقات تربوية ناجحة مع التلاميذ يؤدي إلى صعوبة فهم المادة داخل القسم.

هذا بالإضافة إلى أن بعض المعلمين لا يتمكنون من اكتشاف جوانب الضعف الفردية لدى طلبتهم، ولا يراعون الفروقات الفردية، مما يؤدي إلى إحساس بعض التلاميذ بالعجز والحاجة

للدروس الإضافية. ومن جهة أخرى، يسهم بعض المعلمين في خلق جو سلبي داخل الصف عن طريق إشعار الطلبة بأن المادة معقدة ويصعب النجاح فيها دون دعم إضافي، مما يدفع التلاميذ تلقائيًا نحو طلب دروس خصوصية. ولا يمكن إغفال أثر كثرة غياب المعلم أو تأخره المتكرر عن الحصص، مما يؤثر سلبًا على استمرارية التعلم.

3.9. الأسباب المرتبطة بالبيت والأسرة

تُعد الأسرة عاملًا حاسمًا في مسار التلاميذ الدراسي، إذ يؤدي انشغال الوالدين وضعف إشرافهم على أبنائهم إلى نقص المتابعة الأكاديمية والدعم النفسي اللازم. كما أن ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة في متابعة حاجات التلاميذ وصعوباته يزيد من احتمالية بحث الأسرة عن حلول سريعة عبر الدروس الخصوصية.

تُضاف إلى ذلك مشكلات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية، مثل المشاحنات أو التدليل المفرط، التي قد تدفع التلميذ إلى التشتت الدراسي والحاجة إلى دعم إضافي. ولا يمكن التغاضي عن دور بعض الأسر في تعزيز ثقافة التفاخر والمباهاة من خلال إلحاق أبنائها بالدروس الخصوصية حتى دون وجود حاجة حقيقية لذلك. وتزيد الأمية بين الأبوين من صعوبة متابعة التحصيل الدراسي للأبناء، مما يجعل اللجوء إلى الدروس الخصوصية خيارًا شبه حتمي. كما أن تأثر بعض الأسر بالأفكار الثقافية الوافدة التي تقدم الدروس الخصوصية كوسيلة ضرورية للنجاح يعزز انتشار هذه الظاهرة.

4.9. الأسباب المرتبطة بالمدرسة

تلعب البيئة المدرسية دورًا كبيرًا في انتشار الدروس الخصوصية، حيث أن ازدحام الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الطلبة يحول دون التفاعل الفردي الفعال، مما يقلل من فرص استيعاب كل تلميذ لما يُقدّم له من معارف. كما أن ضعف الإدارة المدرسية وتقصيرها في ضبط انتظام الطلبة والمعلمين يخلق بيئة دراسية غير محفزة.

ومن مظاهر التقصير أيضًا عدم قيام المدرسة بجهود توعوية لتبيان أضرار الدروس الخصوصية على الطلبة وأوليائهم، فضلاً عن إهمال دراسة حالات الطلبة الضعفاء وعدم توجيههم للاستفادة من البرامج التربوية الرسمية داخل المدرسة.

5.9. الأسباب المرتبطة بوزارة التربية والتعليم

على المستوى الكلي، تؤثر السياسات التعليمية بشكل مباشر على واقع الدروس الخصوصية. ففي بعض الحالات، يؤدي تعيين مدرسين غير مؤهلين تأهيلًا كافيًا إلى ضعف مستوى التعليم الرسمي. كما أن كثافة محتوى الكتب المدرسية وتركيزها المفرط على الحفظ والاسترجاع دون تنمية مهارات التفكير النقدي تؤدي إلى إرهاق المتعلمين ودفعهم للبحث عن مصادر دعم إضافية.

وتُعد كثرة المواد الدراسية اليومية وطول اليوم الدراسي من العوامل التي تستهلك طاقة التلميذ وتقلل من تركيزه، مما يجعله يعتمد أكثر على الدروس الخصوصية لتعويض ما فاته أو لترسيخ فهمه للدروس **(يوسف العربي، نفس المرجع، ص 12)**

10.الحلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية :

أشار العيساوي إلى مجموعة من الأساليب العملية التي يمكن الاعتماد عليها للحدّ من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وقد تضمنت هذه الأساليب جملة من الإجراءات التربوية والإدارية المهمة، منها:

أولا، ضرورة تحسين المستوى المادي للمعلمين بما يضمن لهم عيشا كريما، مما يقلل من حاجتهم إلى العمل خارج أوقات الدوام الرسمي في تقديم دروس خصوصية. كما شدد على أهمية العناية بالمستوى العلمي والمهني والأخلاقي للمعلمين، والعمل على اختيارهم بدقة وإعدادهم إعدادا جيدا، بحيث يتم تأهيلهم تأهيلا علميا متينا، وتنميتهم مهنيا ووطنيا عبر إرسالهم إلى بعثات تدريبية، ومنحهم الجوائز والمكافآت المناسبة، مما يساهم في رفع كفاءتهم وتحفيزهم على أداء رسالتهم التربوية بإخلاص.

ثانيا، دعا العيساوي إلى تفعيل أعمال التوجيه والتفتيش بشكل دقيق ومستمر، مع ضرورة بسط سلطة الإدارة المدرسية لمراقبة عملية التدريس عن قرب، بما يضمن جودة التعليم داخل الأقسام وتجنب أي تجاوزات قد تفتح المجال أمام الدروس الخصوصية.

ثالثا، أوصى العيساوي بربط ترقية المعلم مباشرة بنتائج طلابه ومدى تقدمهم الدراسي، مما يحفزه على بذل جهد أكبر داخل الفصل، وبالتالي يقلل من لجوئه إلى إعطاء دروس مدفوعة خارج المؤسسة.

رابعا، أكد العيساوي على أهمية تعديل المناهج والمقررات الدراسية وتنقيتها من الحشو الزائد والتفاصيل غير الضرورية التي تثقل كاهل الطلاب، مشيرا إلى ضرورة تطوير نظام التقويم والامتحانات ليصبح أكثر موضوعية ويركز على الفهم والتحليل بدل الحفظ البحت.

خامسا، اعتبر العيساوي أن توفير الكتب والمراجع الدراسية بشكل كاف لكل من الطلبة والمعلمين أمر ضروري لدعم العملية التعليمية وتقليص الحاجة إلى مصادر خارجية مكلفة.

سادسا، نبه إلى أهمية التدقيق في عملية القبول بالكليات التربوية وكليات إعداد المعلمين، وذلك لضمان تخريج معلمين أكفاء قادرين على أداء دورهم التعليمي بكفاءة ومسؤولية.

سابعا، دعا العيساوي إلى ضرورة الحد من الكثافة العددية في الفصول الدراسية، لما لها من تأثير سلبي على قدرة المعلم على متابعة تلاميذه وتقديم تعليم فردي فعّال لكل منهم.

وأخيرا، أكد على ضرورة منح إدارات المدارس سلطات أوسع لمعاقبة الطلاب الذين يخلّون بالنظام والانضباط المدرسي، وكذا اتخاذ إجراءات صارمة تجاه المعلمين الذين لا يؤدون مهامهم بإخلاص، عبر نقلهم إلى وظائف كتابية أو إدارية أخرى.

بهذه الحزمة من الإجراءات المتكاملة، يرى العيساوي أن من الممكن التصدي لظاهرة الدروس الخصوصية والحد من تفشيها، بما يسهم في إصلاح المنظومة التربوية بشكل عام.(**فاطمة بن سماعيل ، ص، 392393)**

خلاصة الفصل

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة تعليمية قد تساهم في تحسين التحصيل العلمي لبعض الطلاب، لكنها تحمل في طياتها العديد من الإيجابيات والسلبيات التي يجب النظر إليها بعناية. من الإيجابيات التي تقدمها الدروس الخصوصية توفير مرونة في اختيار المعلم ووقت الدرس، فضلاً عن اهتمام المعلمين بالطلاب بشكل فردي، مما يعزز من قدرتهم على فهم المواد الدراسية. كما تساهم الدروس الخصوصية في تقوية الطلاب الضعفاء وزيادة فرص التفوق للطلاب المجتهدين، فضلاً عن تحسين العلاقة بين المعلم والتلميذ.

ومع ذلك، فإن الدروس الخصوصية تحمل العديد من السلبيات التي قد تؤثر على العملية التعليمية بشكل عام. من أبرز هذه السلبيات الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، حيث تكون الدروس الخصوصية متاحة فقط للطلاب القادرين ماليًا. كما أن الاعتماد على الدروس الخصوصية قد يؤدي إلى ضعف التفاعل داخل الصف وتقليل اهتمام الطلاب بالمشاركة في الدروس الدراسية النظامية. علاوة على ذلك، قد تؤدي إلى تقليل استقلالية التلاميذ وتعزيز اعتماده على المعلمين الخصوصيين، مما يعوق تطوير مهاراته الذاتية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- مجتمع الدراسة وحجم العينة

3. الدراسة الاستطلاعية :

العينة :

أدوات جمع البيانات.

5.استبيان التوافق الدراسي :

استبيان الدروس الخصوصية

6الاساليب الاحصائية المستخدمة:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يشكّل الجانب التطبيقي والميداني ركيزة أساسية في البحوث الإكلينيكية، إذ يأتي بعد التمهيد النظري الذي تناولنا فيه المتغيرات المرتبطة بالتوافق الدراسي والدروس الخصوصية. وفي هذا الفصل، سيتم التركيز على الجانب العملي من الدراسة، من خلال عرض الخطوات المنهجية المعتمدة، وتفصيل محتوى الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى تحديد منهج البحث، خصائص العينة المدروسة، ومجالات إجراء الدراسة.

3- المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الإنسانية، إذ لا يقتصر على وصف البيانات فقط، بل يشمل الملاحظة الدقيقة وجمع المعلومات وفق خطوات منهجية منظمة. ويُعرف هذا المنهج بأنه أسلوب علمي منهجي لتحليل وتفسير الظواهر أو المشكلات من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها بشكل كمي، ثم دراستها بعمق. وقد رأت الباحثتان أنه ملائم لطبيعة الدراسة، لأنه يتيح تحديد المشكلة وصياغة أسئلتها وفرضياتها، واختيار العينة المناسبة، وضبط أدوات البحث من حيث الصدق والثبات، ثم جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج وصولاً إلى تعميمات علمية مدروسة. والاستنتاجات منها **(عطوي، 2000، ص 421)**.

وتعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الارتباطية، وهي إحدى فروع هذا المنهج، حيث تركز على دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والدروس الخصوصية، وبالتالي تهدف إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين باستخدام الوسائل المناسبة التي سيتم التطرق إليها في هذا الفصل.

4- مجتمع الدراسة وحجم العينة

شملت الدراسة تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي من الذكور والإناث، الذين يتلقون دروساً خصوصية في السنة الدراسية 2025/2024. عددهم كان 110 تلميذاً، منهم 56 إناث و 54 ذكور، وهم جميعاً مقبلون على شهادة البكالوريا.

أجريت الدراسة الميدانية في ثانوية الاخوة يسبع يحي و سعد الواقعة في شلالة العذاورة و أكاديمية لكحل توفيق الواقعة في شلالة العذاورة .

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024، بدءاً من شهر ماي في البداية، تم القيام بزيارة ميدانية استهدفت الاستفسار والاستطلاع حول ما إذا كان تلاميذ المؤسسة يتلقون دروساً خصوصية. ثم تم توزيع الاستمارات في يوم 2025/05/11 ، وجمعها بعد مرور يومين من توزيعها.

قبل البدء في وصف عينة الدراسة، يجب أولاً التطرق إلى مجتمع الدراسة، والذي يُقصد به جميع العناصر التي يتكون منها هذا المجتمع، والتي يسعى الباحث بالطبع لتعميم نتائج دراسته عليها. أما عينة البحث، فهي مجموعة من الوحدات المستخلصة من المجتمع الإحصائي بطريقة تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع. وبعبارة أخرى، فإن العينة تتكون من وحدات يجب أن تتمتع بنفس خصائص مجتمع الدراسة .

(عبد الكريم، بوحفص، 2004، ص 431).

بحيث يكون مجتمع دراستنا الحالية من جميع التلاميذ الطور الثانوي السنة الثانية والثالثة وذلك نظرًا لخصوصية هذه الفئة العمرية التي تكون أكثر وعيًا وقدرة على التعبير عن آرائها، بالإضافة إلى أنها تعيش في مرحلة دراسية حاسمة تتسم بكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية، مما يجعلها مناسبة للدراسة والتحليل. وعليه، فإن اختيار هذه الفئة يعزز من صلاحية الدراسة ويُمكّن من الحصول على بيانات دقيقة وذات دلالة علمية.

3. الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي بمثابة خطوة تمهيدية جيدة لأغلب البحوث والدراسات العلمية. وهي تهدف إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.

تعمل الدراسة الاستطلاعية على تحديد أولويات البحث. توفر للباحث أساسًا جيدًا للانطلاق في دراسة الموضوع. تمهد الطريق لدراسة أكثر عمقًا وشمولية **(بلغالم،2017،ص،132)**

تتمحور أهداف الدراسة الاستطلاعية حول النقاط التالية:

- بلورة موضوع البحث أو الظاهرة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكامًا.
- تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع.
- تنمية الفروض وذلك ببلورة مشكلة البحث أو صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات.
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.

- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث.
- تحديد معرفة مدى ملائمة بنود المقياس لمستوى أفراد العينة من حيث الوضوح والدقة.
- تحديد مدة الدراسة الميدانية.
- مدى سهولة توفرها والوصول اليها .

العينة :

وقد تم الاعتماد على عينة استطلاعية قبل تنفيذ الدراسة الأساسية، بهدف اختبار صلاحية أدوات البحث وكفاءتها. تمثلت هذه العينة في نسبة **20 تلميذ** من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية لضمان تمثيلها لبقية أفراد المجتمع الإحصائي بدقة. وسمحت هذه الخطوة للباحثتين بتعديل أو تحسين أدوات القياس إذا لزم الأمر، كما أسهمت في الوقوف على بعض الصعوبات الميدانية المحتملة قبل الانطلاق في الدراسة الفعلية.

تتميز الدراسات الاستطلاعية بسمات فريدة تجعلها أداة قوية في البحث العلمي. هذه الخصائص تضمن تحقيق أهدافها بفعالية. كما أنها تمهد الطريق للدراسات المستقبلية بشكل أفضل.

الجدول رقم 01: يمثل نسبة تكرار الجنس في الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	08	%8.8
ذكر	12	%13.2

عينة الدراسة

تعريف العينة :

تُعرَّف العينة بأنها مجموعة محددة من الأفراد تُختار من المجتمع الأصلي بحيث تشترك في عدد من الخصائص أو السمات التي تميز ذلك المجتمع، سواء من حيث جانب واحد أو عدة جوانب، مما يجعلها تمثل المجتمع تمثيلًا معقولًا. وتُعتمد العينة كبديل للدراسة الشاملة للمجتمع الأصلي، نظرًا لما يطرحه هذا الأخير من صعوبات عملية ولوجستية، تجعل من دراسة كل عناصره أمرًا معقدًا وغير ممكن في معظم الأحيان

(علي الجعتري، خالد قاسم وآخرون، 2019، 2020، ص. 01)

تم اعتماد أسلوب العينة القصدية في إطار هذا البحث، لما يتيحه من انسجام مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وتُعرف هذه العينة، التي تُعرف كذلك بالعينة العمدية، على أنها إحدى أساليب اختيار الوحدات البحثية بشكل متعمد ومحدد، حيث يقوم الباحث باختيار أفراد يعتقد أنهم الأكثر تمثيلًا لخصائص المجتمع الأصلي. ويُستند في هذا الاختيار إلى الخبرة السابقة والمعرفة المسبقة، وهو ما يجعل هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعًا، نظرًا لما توفره من سهولة في الوصول إلى المشاركين، إلى جانب قناعة الباحث بأن هؤلاء الأفراد هم الأقدر على توفير البيانات المطلوبة بشكل دقيق (القحطاني والضحيان، 2020، ص. 445).

عينة الدراسة الرئيسية :

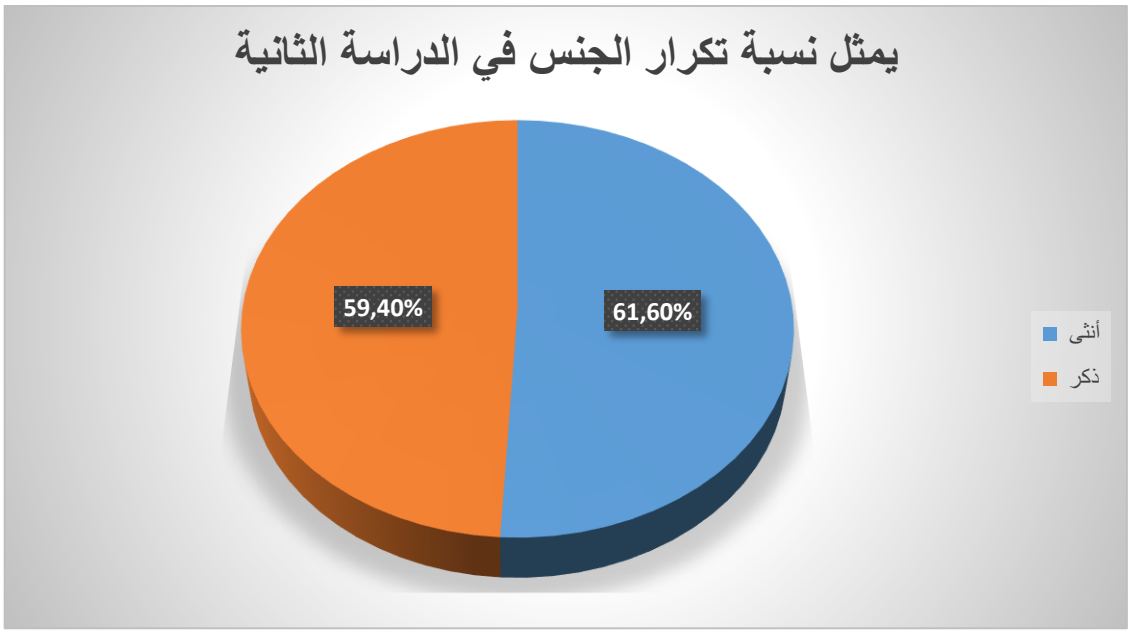
تم اعتماد عينة أساسية للدراسة تمثل 80 تلميذ من المجتمع الإحصائي الأصلي، ، حيث تم اختيارهم بشكل مدروس يضمن تمثيلهم الصادق لمجتمع الدراسة، والمتمثل في تلاميذ الطور الثانوي بالسنتين الثانية والثالثة. وقد روعي في اختيار العينة التنوع في التخصصات والشعب الدراسية، وكذا التوازن بين الجنسين، من أجل الحصول على نتائج دقيقة وقابلة للتعميم على المجتمع الأصلي.

خصائصها :

من حيث الجنس :

الجدول رقم 02: يمثل نسبة تكرار الجنس في الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	56	% 61.6
ذكر	54	59.4 %



4.أدوات جمع البيانات

من أجل التحقق من نتائج أي دراسة، يعتمد الباحث على اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها، وذلك بناءً على طبيعة موضوع البحث ونوعية البيانات والأهداف التي يسعى لتحقيقها. في هذه الدراسة، اعتمدت الباحثتين على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، حيث يرى "مارتن" أن الاستبيان هو الأداة الأكثر استخداماً لجمع المعطيات الكمية بلا منازع **(مارتن، 2005، ص 11)**.

لإجراء هذه الدراسة، تم بناء مقياسين هما:

5.استبيان التوافق الدراسي :

وصف مقياس:

اعتمدت الدراسة على مقياس التوافق الدراسي كأداة أساسية لجمع البيانات من أفراد العينة. يُعد هذا المقياس من الأدوات النفسية المعتمدة في تقويم درجة توافق التلميذ مع البيئة الدراسية، من حيث مدى رضاه عن المدرسة، علاقته بالمعلمين والزملاء، قدرته على التكيف مع متطلبات الدراسة، ومدى شعوره بالراحة والانتماء داخل الوسط المدرسي.

يتكوّن المقياس من (20) عبارة عن عبارات تقيس جوانب متعددة للتوافق الدراسي، يتم الإجابة عنها وفق سلم ليكرت الخماسي **(دائما- غالبا- أحيانا- نادرا)**، حيث تمنح درجات لكل استجابة تعكس مستوى التوافق من المرتفع إلى المنخفض.

وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والتربية، بالإضافة إلى تطبيقه في الدراسة الاستطلاعية، مما سمح بالتعديل والتحسين قبل استخدامه في الدراسة الأساسية. ويساعد هذا المقياس على الكشف عن الفروقات في مستوى التوافق الدراسي بين التلاميذ، انطلاقًا من متغيرات مثل الجنس والتخصص والبيئة التعليمية.

1.الخصائص السيكومترية

صدق المحكمين :

أحد أنواع الصدق الظاهري، ويُستخدم للتأكد من مدى ملاءمة فقرات أداة القياس (مثل الاستبيان أو المقياس) لمجال الدراسة وأهدافها. ويتمثل هذا النوع من الصدق في عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان الدراسة، كخبراء في التربية، علم النفس، أو القياس والتقويم، وذلك بهدف تقييم مدى وضوح العبارات، وارتباطها بمحاور الدراسة، وشمولها للمجال الذي تقيسه.

ويُعد صدق المحكمين مهمًا لأنه يُساعد في تحسين جودة الأداة من خلال اقتراح تعديلات على العبارات الغامضة أو غير المناسبة، أو حذف البنود غير الملائمة، مما يعزز من الصدق المحتوى للمقياس ويزيد من فعاليته في جمع بيانات دقيقة وذات دلالة علمية.

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس النشاط تراوحت ما بين (0.186 و0.834) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05).

البند	معامل الرتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.474	11	0.162
02	0.390	12	0.251
03	0.531	13	0.450
04	0.545	14	0.834
05	0.187	15	0.227
06	0.186	16	0.459
07	0.519	17	0.793
08	0.612	18	0.457
09	0.601	19	0.531
10	0.374	20	0.462

ومنه فالمقياس صادق.

2الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس التوافق المدرسي	0.727

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.727) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2.5 استبيان الدروس الخصوصية.

أ.وصف المقياس :

تم إعداد استبيان الدروس الخصوصية خصيصًا لأغراض هذه الدراسة، بهدف قياس مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين تلاميذ الطور الثانوي، وتحديد الأسباب والدوافع التي تدفعهم للالتحاق بها، بالإضافة إلى معرفة تأثيرها على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم المدرسي.

يتكوّن الاستبيان من (20) عبارة، موزعة على مجموعة من المحاور الأساسية، مثل: أسباب اللجوء إلى الدروس الخصوصية، المواد التي تكثر فيها، أثرها على التحصيل الدراسي، وتأثيرها النفسي والاجتماعي. وقد تم تصميم البنود في شكل عبارات مغلقة يُجيب عنها التلميذ باختيار درجة موافقته وفق مقياس ليكرت الخماسي **(دائما– غالبا– أحيانا– نادرا)**

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان التربية وعلم النفس التربوي، بغرض التأكد من صدق المضمون وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود، كما تم اختبار ثباته من خلال الدراسة الاستطلاعية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ما سمح بتعديل بعض البنود قبل التطبيق النهائي.

صدق المحكمين :

لضمان صدق استبيان الدروس الخصوصية، تم عرض صيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي وطرائق التدريس وعلوم التربية، بهدف تقييم مدى سلامة العبارات ودقتها وارتباطها بأهداف الدراسة ومحاورها. وقد قام المحكمون

بتحليل فقرات الاستبيان من حيث الوضوح اللغوي، وعدم التكرار، وملاءمة كل بند للمجال الذي يقيسه، إضافة إلى مدى قدرة العبارات على استثارة استجابات صادقة من التلاميذ.

بناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات الجوهرية، تمثلت في حذف البنود غير المناسبة، وإعادة صياغة بعض العبارات التي احتوت على غموض، مما ساهم في رفع مستوى صدق الأداة وتحسين صلاحيتها للاستخدام الميداني. وقد اعتُمدت الصيغة المعدّلة للاستبيان في الدراسة الأساسية بعد التأكد من مطابقتها لأهداف البحث.

بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بمتغيرات الدراسة، قامت الباحثتين بصياغة العبارات بحيث تكون واضحة ومفهومة، بما يتناسب مع مستوى عينة الدراسة. وقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد الاستبيانات:

1. طُبع الاستبيان في صورته النهائية على 04 صفحات، حيث تحتوي الصفحة الأولى على تعليمات الاستبيان والصفحة الثانية على المعلومات التعريفية المتعلقة ببعض المتغيرات الشخصية للمبحوث، مثل الجنس، المستوى الدراسي .....

2. في الصفحة الثالثة، تم تضمين مقياس التوافق الدراسي الذي يحتوي على 20 عبارة.

3. في الصفحة الرابعة، تم تضمين مقياس الدروس الخصوصية الذي يحتوي على 20 عبارة.

4. تم عرض الاستبيان على الأستاذ المشرف لإبداء آرائه وملاحظاته.

تم عرض استبيان في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المختصين في مجالات علم النفس التربوي وعلوم التربية وطرائق التدريس، بهدف التحقق من صدق المحكمين. وقد بلغ عدد المحكمين خمسة أساتذة من ذوي الخبرة الأكاديمية والمهنية، حيث طُلب منهم فحص البنود من حيث الوضوح، والاتساق، ومدى ارتباطها بمحاور الدراسة وأهدافها، وكذا تقديم المقترحات اللازمة لتعديل أو حذف أو إعادة صياغة البنود التي يرون أنها غير مناسبة أو مبهمة.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديلات طفيفة في بعض البنود اللغوية والمضمونية، مما ساهم في تحسين جودة الاستبيان ورفع درجة صدقه الظاهري والمضموني. كما تم اعتماد النسخة المعدّلة التي وافق عليها غالبية المحكمين، لتُستخدم لاحقًا في الدراسة الاستطلاعية والتطبيق الميداني.

9. تم حساب الصدق والثبات بعد توزيعه على العينة الاستطلاعية.

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(06): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الرتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.191	11	0.433
02	0.718	12	0.763
03	0.473	13	0.427
04	0.507	14	0.274
05	0.473	15	0.181
06	0.836	16	0.476
07	0.554	17	0.390
08	0.884	18	0.337
09	0.760	19	0.632
10	0.763	20	0.626

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس درجات التوجه للدروس الخصوصية تراوحت ما بين (0.181 و0.884) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

2الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس درجات التوجه للدروس الخصوصية	0.886

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.886) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

6الاساليب الاحصائية المستخدمة:

الحزمة الاحصائية الاجتماعية (spss).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

معامل الارتباط بيرسون.

معامل ألفا لكرونباخ.

اختيار تحليل التباين الأحادي

اختيار المتوسطات

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل، تم التطرق إلى مختلف الجوانب المنهجية التي بُنيت عليها الدراسة الميدانية، بدءًا بتحديد المنهج المعتمد، مرورًا بتوضيح أدوات جمع البيانات، ووصف مجتمع البحث، وصولًا إلى تحديد العينة التي تم اختيارها بشكل قصدي بما يتماشى مع طبيعة الموضوع. كما شمل الفصل عرضًا للإجراءات التنظيمية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية، والتي ساعدت على اختبار فعالية الأداة قبل تطبيقها الفعلي. ويُعد هذا الجانب من الدراسة أساسيًا لضمان مصداقية النتائج، ودقة التحليل في الفصول القادمة، خاصة ما يتعلق بعرض البيانات ومناقشتها، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الخامس : عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة

1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى

3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية

4.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الثالثة:

الاستنتاج العام

الفصل الخامس : عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

بعد الانتهاء من الجوانب النظرية والإجرائية للدراسة، يأتي هذا الفصل لعرض نتائج التحليل الإحصائي التي تم التوصل إليها من خلال معالجة البيانات التي تم جمعها بواسطة أدوات البحث المعتمدة، بغرض الإجابة عن الإشكالية المطروحة والتحقق من صحة الفرضيات. ويتضمن هذا الفصل عرضًا مفصلًا للنتائج، متبوعًا بتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بالإضافة إلى مناقشتها ومقارنتها مع ما توصلت إليه أبحاث مماثلة. كما يسعى هذا الفصل إلى تقديم قراءة تحليلية ومعمقة لمدى تأثير الدروس الخصوصية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي، مما يسمح بالخروج باستنتاجات علمية دقيقة تدعم موضوع الدراسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة).

وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج حساب الفرضية الأولى

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية	ملاحظة
الدروس الخصوصية	58.2455	7.89517	0.700	0.000	0.01	دالة
التوافق الدراسي	59.6545	6.48702				

من خلال الجدول رقم (08) يتبين أنه وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الثانية والثالثة)، بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الدروس الخصوصية (58.24) بانحراف معياري (7.89)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمتغير التوافق الدراسي (59.65) بانحراف معياري (6.48). أما قيمة معامل الارتباط (Pearson) فقد بلغت (0.700) بدلالة إحصائية تقدر بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المتغيرين.

وبناءً عليه، فقد تحققت الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وهو ما

يعكس أن تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يعتمدون بشكل مكثف على الدروس الخصوصية يظهرون مستوى توافق دراسي أعلى.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صماد مبروكة وبلعروس حليمة، التي أثبتت أن للدروس الخصوصية تأثيرًا إيجابيًا في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وزيادة دافعية التلاميذ نحو الإنجاز الدراسي، وهو ما يمكن اعتباره أحد مؤشرات التوافق الدراسي الجيد. كما تؤكد دراسة سديرة نوال هذا الاتجاه من خلال إظهار العلاقة بين الظروف الاجتماعية والدروس الخصوصية، وما توفره هذه الأخيرة من دعم معرفي يعزز الشعور بالكفاءة الذاتية لدى التلميذ، وبالتالي يساهم في توازنه النفسي والأكاديمي.

ويدعم هذا الطرح أيضًا ما توصلت إليه دراسة عبد الله وإلياس محيي الدين وأولي حول أهمية التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى، والتي أبرزت أن الدعم الإضافي والبيئة التعليمية المساعدة (ومن ضمنها أشكال التدريس الموازي) تلعب دورًا مهمًا في بناء توافق إيجابي يسهم في النجاح الأكاديمي، خاصة لدى الذكور.

وتُعزى هذه العلاقة بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي إلى أن الدروس الخصوصية، بصفتها ممارسة تعليمية فردية ومباشرة، تتيح للتلميذ فرصة تدارك الصعوبات الأكاديمية، مما يُقلل من القلق والإحباط المرتبطين بالتحصيل، ويعزز الشعور بالرضا الدراسي. كما أنها توفر نمطًا من التفاعل المرن مع المعلمين في بيئة أقل رسمية، وهو ما يدعم بناء علاقة أكثر أمانًا وثقة، ويقلل من الضغوط النفسية داخل الصف النظامي.

ومع ذلك، ينبغي التأكيد على أن هذه العلاقة لا ينبغي فهمها كتبرير لاعتماد مفرط على الدروس الخصوصية، بل كمؤشر على محدودية الاستجابة التربوية الرسمية داخل بعض المؤسسات التعليمية، وهو ما يستدعي إصلاحات على مستوى الدعم المدرسي الداخلي، والبرامج التوجيهية، وتعزيز قدرات المعلمين.

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ لدى تلاميذ السنة الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة) تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (ttest) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار الفروق ت (ttest) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التوافق الدراسي	ذكر	54	50.9444	6.41171	2.966	108	0.004	0.05	دالة
	أنثى	56	65.5000	8.98079					

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الثانية والثالثة) تقدر بـ(50.94) بانحراف معياري (6.41)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث التي بلغت (65.50) بانحراف معياري (8.98). كما بلغت قيمة اختبار "ت (T-test) "لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين (2.966) عند درجة حرية (108)، بدلالة إحصائية(sig = 0.004) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زياد بركات (2006)، التي أظهرت تفوق الإناث في القدرة على التوافق الدراسي مقارنة بالذكور، وفسّرت ذلك بكون الطالبات المتزوجات . واللاتي غالبًا ما يتميزن بسمات اجتماعية ونفسية أكثر نضجًا . يمتلكن قدرة أعلى على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. كما تُعزِّز هذه النتيجة ما خلصت إليه دراسة عبد الله وإلياس محيي الدين وأولي (2009)، والتي أكدت أن مستوى التوافق العاطفي والشخصي والدراسي يختلف حسب الجنس، وأن الذكور سجلوا تفوقًا في بعض الأبعاد، إلا أن الفروق لم تكن مطلقة، مما يشير إلى حساسية هذا المتغير تبعًا للسياق والمرحلة الدراسية.

وعلى النقيض من ذلك، جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لنتائج دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري، التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي لم تُظهر فروقًا جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي، بل سجلت تقاربًا في الأداء مع وجود علاقة قوية بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى الجنسين على حد سواء. وهذا يدل على أن الفروق الجندرية في التوافق الدراسي قد تكون مرتبطة أكثر بالمراحل العمرية المتقدمة والضغوط النفسية المصاحبة لها.

وتُعزى هذه النتيجة، حسب تقدير الباحثتين، إلى عدة عوامل نفسية وتربوية واجتماعية، أبرزها أن الفتيات في السياق الثقافي والاجتماعي الجزائري غالبًا ما يُظهرن التزامًا وانضباطًا أكبر، إلى جانب شعور عالٍ بالمسؤولية تجاه التحصيل الدراسي، مدفوعًا بتوقعات أسرية ومجتمعية تحفزهن على التفوق الأكاديمي. كما تتمتع الإناث في الغالب بقدرات أعلى في التنظيم الذاتي وضبط الانفعالات وبناء علاقات إيجابية مع الطاقم التربوي والزملاء، وهي كلها عناصر تُسهم في تحسين التوافق الدراسي.

أما الذكور، فقد يعانون – في بعض الحالات – من ضعف الدافعية الدراسية، أو ميول للانخراط في سلوكيات خارج السياق المدرسي، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم على التكيف

داخل المؤسسة التربوية. وهو ما يؤكده الفارق الإحصائي المسجل لصالح الإناث في هذه الدراسة.

بناءً على ذلك، توصي الباحثتان بضرورة إدماج مقاربات تربوية تراعي الفروق الجندرية في تصميم البرامج التوجيهية والدعم النفسي داخل المؤسسات التعليمية، مع توجيه اهتمام خاص لفئة الذكور، التي تُظهر مؤشرات انخفاض نسبي في التوافق الدراسي، وتوفير بيئة تربوية محفزة تساعدهم على تعزيز تكيفهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

10. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة) تعزى لمتغير التخصص(علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد).

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way).

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(10): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

	المجموعات	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيمة F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية الدروس الخصوصية	داخل المجموعات	587.762	3	195.921	5.193	0.002
	ما بين المجموعات	3999.110	106	37.727		
	كلي	4586.873	109			

من خلال الجدول رقم () وللمقارنة بين متوسطات فئات التخصص الخمسة(علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد) فيما يخص مستوى درجات الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة) ، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس الدروس الخصوصية بـ(0.002) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعات الخمسة للتخصص(علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد). فيما يخص مستوى درجة الدروس الخصوصية، وهذا عند مستوى دلالة (0.05). ولتحديد المجموعة الأكثر درجة في الدروس الخصوصية لدى أعضاء العينة حسب التخصص الدراسي، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (11): يبين نتائج حساب معامل اختبار شيفيه

	التخصص		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الدروس الخصوصية	1	2	1.42445	0.821
		3	4.88856	0.168
		4	5.59462	0.007
	2	1	1.42445	0.821
		3	3.46411	0.442
		4	4.17018	0.058
	3	1	4.88856	0.168
		2	3.46411	0.442
		4	0.70606	0.991
	4	1	5.59462	0.007
		2	4.17018	0.058

	3	0.70606	0.991

نلاحظ من خلال النتائج المحصّل عليها أن تلاميذ الطور الثانوي من تخصص العلوم التجريبية سجّلوا أعلى درجات في اللجوء إلى الدروس الخصوصية مقارنة ببقية التخصصات (آداب، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد). وقد أظهرت النتائج أن ترتيب التخصصات من حيث معدل اللجوء إلى الدروس الخصوصية كان كالتالي: علوم تجريبية في المرتبة الأولى، تليها شعبة الآداب، ثم اللغات، ثم تسيير واقتصاد في المرتبة الأخيرة.

وعليه، فقد تحققت الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتماد على الدروس الخصوصية لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح تلاميذ شعبة العلوم التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صماد مبروكة وبلعروس حليمة، التي أكدت أن تلاميذ الأقسام النهائية في التخصصات العلمية هم الأكثر إقبالًا على الدروس الخصوصية، وذلك بسبب ضغط الامتحانات النهائية، وصعوبة المواد العلمية الأساسية كالرياضيات والعلوم الطبيعية، مما يزيد من حاجتهم إلى دعم خارجي إضافي. وتُعزز هذه النتيجة أيضًا من خلال دراسة سديرة نوال، التي بيّنت أن اللجوء إلى الدروس الخصوصية يرتبط بعوامل اجتماعية وثقافية، ويزداد حضورًا في أوساط التلاميذ المنتمين إلى تخصصات علمية، نظرًا لطبيعة المحتوى العلمي الذي يتطلب الفهم العميق وليس مجرد الحفظ.

وفي المقابل، جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لما توصلت إليه دراسة ويزة عيساوي، التي أشارت إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت ممارسة شائعة عبر جميع التخصصات، سواء كانت علمية أو أدبية أو لغوية، معتبرة أن انتشار الظاهرة يعود إلى مشكلات منهجية أعمق، تتعلق بضعف مستوى التعليم داخل المؤسسات الرسمية، وتزايد ضغط الأسرة والمجتمع على التلاميذ بشكل عام، وليس حسب تخصص معين.

وتُعزى هذه النتيجة، في تقدير الباحثتين، إلى طبيعة التخصصات العلمية التي تتسم بكثافة معرفية وبرامج دراسية مكثفة تتطلب مجهودًا ذهنيًا كبيرًا، إضافة إلى الطابع التراكمي للمواد، مما يدفع التلاميذ إلى البحث عن شروحات إضافية خارج الإطار المدرسي. كما أن ضغط الامتحانات الوطنية في التخصصات العلمية يُسهم في رفع وتيرة القلق المدرسي، ما يُحفّز الأسر على الاستعانة بالدروس الخصوصية كمصدر دعم تعويضي.

أما التلاميذ المنتمون إلى الشعب الأدبية واللغوية والاقتصادية، فقد يكونون أقل اعتمادًا على هذا النوع من الدروس نظرًا لطبيعة المواد التي تعتمد أكثر على الحفظ والتحليل النصي، أو لقدرتهم على الاستيعاب من خلال التفاعل داخل القسم، دون الحاجة إلى دعم خارجي موازٍ.

وبناءً عليه، ترى الباحثتان أن هذه النتائج تبرز أهمية مراعاة التخصص الدراسي في تصميم سياسات الدعم التربوي، وعدم النظر إلى الدروس الخصوصية كحل تعليمي موحد لجميع التلاميذ. كما تدعوان إلى تعزيز حصص الدعم البيداغوجي داخل المؤسسات الرسمية، خاصة في الشعب العلمية، وإعادة النظر في طرق وأساليب التدريس المعتمدة، بما يُقلل من الفجوة المعرفية بين التعليم الرسمي والتعليم الموازي..

11. **عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الثالثة :**

والتي تنص على أنه والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ لدى تلاميذ السنة الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة) تعزى لمتغير التخصص(علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد).

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.(Anova one way)

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(12): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(Anova one way)

	المجموعات	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيمة F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية التوافق الدراسي	داخل المجموعات	1275.624	3	425.208	8.167	0.000
	ما بين المجموعات	5518.749	106	52.064		
	كلي	6794.373	109			

من خلال الجدول رقم () وللمقارنة بين متوسطات فئات التخصص الأربعة (علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد) فيما يخص مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الطور الثانوي(السنة الثانية والثالثة) ، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات .

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعات الاربعة للتخصص(علوم تجريبية/ أداب وفلسفة/ لغات اجنبية/ تسيير وإقتصاد). فيما يخص مستوى التوافق الدراسي، وهذا عند مستوى دلالة (0.05). ولتحديد المجموعة الأكثر درجة في التوافق الدراسي لدى أعضاء العينة حسب التخصص الدراسي، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (13): يبين نتائج حساب معامل اختبار شيفيه

	الحالة الاجتماعية		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي	1	2	5.73769	0.016
		3	6.29032	0.110
		4	8.92366	0.000
	2	1	5.73769	0.016
		3	0.55263	0.997
		4	3.18596	0.357
	3	1	6.29032	0.110
		2	0.55263	0.997
		4	2.63333	0.784
	4	1	8.92366	0.000
		2	3.18596	0.357
		3	2.63333	0.784

يتضح من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، متبوعًا باختبار شيفيه للمقارنات البعدية، أن تلاميذ شعبة العلوم التجريبية سجّلوا أعلى متوسط في التوافق الدراسي، تليهم شعبة الآداب والفلسفة، ثم شعبة اللغات الأجنبية، في حين جاءت شعبة تسيير واقتصاد في المرتبة الأخيرة. وقد بلغ الفارق الأكثر دلالة إحصائية بين تلاميذ شعبة العلوم التجريبية وتلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد، حيث بلغت قيمة الفرق (8.92366) عند دلالة إحصائية (sig = 0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

وبالتالي، تتحقق الفرضية القائلة بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الثانية والثالثة) تبعًا لاختلاف التخصص الدراسي، وذلك لصالح تلاميذ شعبة العلوم التجريبية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زياد بركات (2006)، التي بينت أن بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية (كالنضج والمسؤولية والالتزام) تؤثر إيجابًا على قدرة التلميذ في التوافق الدراسي، وهي صفات غالبًا ما يتمتع بها التلاميذ في الشعب العلمية، الذين يواجهون تحديات معرفية ومهارية أكبر، مما يُكسبهم انضباطًا ذاتيًا وانخراطًا دراسيًا أقوى.

كما تنسجم هذه النتائج، من زاوية موازية، مع دراسة صماد مبروكة وبلعروس حليمة (2023)، التي أبرزت أن تلاميذ الشعب العلمية، وخصوصًا في الأقسام النهائية، يتمتعون بدافعية مرتفعة نحو الإنجاز، ويظهرون انخراطًا أكاديميًا قويًا نتيجة طبيعة تخصصاتهم التي تتطلب جهداً تحصيليًا عالياً، وهو ما يعكس مؤشرات توافق دراسي أعلى.

وفي سياق متصل، أشارت دراسة سديرة نوال (2022) إلى الدور الفاعل الذي تلعبه الأسر في دعم أبنائها المنتمين إلى الشعب العلمية، من خلال توفير الموارد التعليمية، بما في ذلك الدروس الخصوصية، مما يرفع من شعور التلاميذ بالكفاءة ويُحسّن مستوى توافقهم مع الحياة الدراسية.

أما دراسة عفراء العبيدي وسهام الأنصاري، فقد أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولم تبرز فيها فروق دالة بين التخصصات، وهو أمر يُفسَّر باختلاف السياق العمري والدراسي، حيث لا يظهر التمايز المهني والأكاديمي في تلك المرحلة المبكرة، كما أن التلاميذ فيها لم يكونوا موزعين بعد على تخصصات منفصلة.

وتُعزو الباحثتان هذه الفروق في التوافق الدراسي حسب التخصص إلى جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية، من أبرزها:

1. وضوح الأهداف الدراسية لدى تلاميذ الشعب العلمية، ما يدفعهم لبذل مجهود أكبر لتحقيق طموحاتهم المرتبطة غالبًا بتخصصات مرموقة كالطب والهندسة، ويُعزّز ذلك شعورهم بالمسؤولية والتكيف مع البيئة المدرسية.

2. ارتفاع سقف التوقعات الأسرية، لا سيما في الشعب العلمية، مما يُسهم في توفير بيئة محفزة تُعزز الانضباط والمثابرة.

3. في المقابل، قد يعاني تلاميذ بعض الشعب الأخرى، خاصة شعبة التسيير والاقتصاد، من غموض في التوجهات الدراسية أو من ضعف في المتابعة التربوية، مما يُقلل من دافعيتهم ويؤثر سلبًا على مستوى توافقهم الدراسي.

4. التمثلات الاجتماعية حول مكانة الشعب الدراسية تلعب أيضًا دورًا في بناء التصورات الذاتية للتلاميذ حول كفاءاتهم، مما ينعكس على أدائهم وتكيفهم داخل الوسط المدرسي.

وبناءً عليه، تؤكد الباحثتان ضرورة تبني استراتيجيات تربوية وإرشادية تراعي خصوصيات التخصصات المختلفة، والعمل على دعم الشعب التي تُظهر مستويات توافق دراسي منخفضة من خلال برامج تأطير نفسي ودعم بيداغوجي موجه، بما يعزز من تكافؤ الفرص ويوجه التلاميذ نحو توازن نفسي وأكاديمي مستدام.

الاستنتاج العام

في ضوء ما تم التوصّل إليه من نتائج كمية وتحليلية، يمكن القول بأن هذه الدراسة أسهمت بشكل فعّال في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الثانية والثالثة)، من خلال مقاربة علمية اعتمدت على أدوات إحصائية دقيقة وتحليل سوسيولوجي معمّق للمعطيات الميدانية. وقد شكّلت الفرضيات الجزئية والفرضية العامة إطارًا مرجعيًا لقياس مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس والتخصص الدراسي) في مستوى التوافق والدروس الخصوصية، ولبحث العلاقة التبادلية بين الظاهرتين.

وقد بيّنت الدراسة، من خلال نتائج الفرضية العامة، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي، وهو ما يعكس أن تلاميذ الطور الثانوي الذين يواظبون على حضور دروس الدعم خارج الإطار الرسمي، يظهرون مستويات أعلى من التوافق داخل الفضاء المدرسي، سواء على مستوى التكيّف المعرفي أو الانفعالي أو الاجتماعي. وهذا الارتباط قد يُفهم على أنه استجابة فردية لواقع تعليمي يفرض تحديات معرفية وضغوطًا نفسية متزايدة، تجعل من الدروس الخصوصية بديلاً أو مكمّلاً لتجاوز القصور المدرسي.

كما أظهرت نتائج الفرضيات الجزئية أن الجنس والتخصص الدراسي يلعبان دورًا حاسمًا في تحديد مستوى التوافق الدراسي واللجوء إلى الدروس الخصوصية. فقد تبيّن أن الإناث يتمتعن بدرجات أعلى من التوافق الدراسي مقارنة بالذكور، وهو ما يمكن تفسيره بمدى النضج الانفعالي والالتزام السلوكي الذي يميز فئة التلميذات في المرحلة الثانوية. كما كشفت النتائج أن تلاميذ شعبة العلوم التجريبية هم الأكثر اعتمادًا على الدروس الخصوصية، والأعلى توافقًا دراسيًا، يليهم تلاميذ الآداب والفلسفة، ثم اللغات الأجنبية، وأخيرًا تلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد، الذين أظهروا أدنى مستوى في كل من الظاهرتين.

تدل هذه النتائج على أن التوافق الدراسي ليس معطى ثابتًا، بل هو عملية دينامية تتأثر بعدّة متغيرات شخصية وبنيوية. كما أن الدروس الخصوصية، على الرغم من كونها ظاهرة غير رسمية، باتت تؤدي دورًا وظيفيًا في تحسين شعور التلميذ بالثقة والتوازن الدراسي، وتُمثّل أحد العوامل المساعدة في تلبية حاجاته التعليمية والنفسية، خصوصًا في التخصصات التي تتطلب كثافة معرفية وجهدًا تحليلًا أعلى.

غير أن هذه العلاقة الإيجابية لا تُغني عن طرح تساؤلات عميقة بشأن مدى قدرة النظام التعليمي الرسمي على احتواء حاجات المتعلّمين، وضمان شروط التوافق دون الحاجة إلى آليات موازية خارجية. كما أنّ اللجوء المتزايد إلى الدروس الخصوصية، وإن كان مؤشرًا على سعي التلميذ لتحسين أدائه، قد يُخفي في طياته اختلالًا بنيويًا في بنية التعلّم داخل المدرسة، بما يحتم على المعنيين بالشأن التربوي مراجعة أنماط التدريس، وتحسين البيئة الصفية، وتفعيل آليات الدعم البيداغوجي داخل المؤسسات التربوية.

وعليه، تخلص الدراسة إلى جملة من المؤشرات الجوهرية:

1. الدروس الخصوصية لم تعد مجرد ظاهرة تكميلية، بل أصبحت عاملاً مؤثراً في مسار التلميذ الدراسي والتوافقي.

2. التوافق الدراسي يتأثر بخصائص ديموغرافية كالجنس والتخصص، وهو ما يتطلب توجيهًا تربويًا متمايزًا يراعي هذه الخصوصيات.

3. وجود علاقة قوية بين الظاهرتين يُحتّم على المنظومة التربوية إدماج ممارسات الدعم داخل البيئة الرسمية للمدرسة لتقليص الفجوة.

4. تلاميذ الشعب العلمية في حاجة إلى رعاية تربوية متخصصة تأخذ بعين الاعتبار الضغط المعرفي والانفعالي الذي يتعرضون له.

إن النتائج المتوصّل إليها تُسهم في تعزيز فهمنا لأبعاد التفاعل بين السياقات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وتقدّم توصيات عملية للمرشدين التربويين، والمديرين، والأساتذة، وحتى أولياء

الأمور، من أجل دعم التلميذ في بناء توافقه الدراسي وتخفيف اعتماده المفرط على الدروس الخصوصية من خلال تفعيل بيئة تعليمية داعمة، شاملة، ومنصفة.

الخاتمة

الخاتمة

إنّ واقع المنظومة التربوية المعاصرة يشهد تحوّلات متسارعة على المستويين البنيوي والمحتوى المعرفي، مما جعل التلميذ محورًا لمجموعة من التحديات المتداخلة نفسياً، معرفيًا، واجتماعيًا. وفي ظل هذه المعادلة المركبة، بات من الضروري التوقف عند أحد أبرز أبعاد المسار الدراسي المعاصر، وهو ظاهرة الدروس الخصوصية، وما يمكن أن تُحدثه من أثر في عملية التعلّم من جهة، وفي درجة توافق التلميذ الدراسي من جهة أخرى.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على العلاقة بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الثانية والثالثة)، من خلال مقاربة كمية ميدانية، أُسّست على الإطارين النظري والمنهجي، سعيًا نحو تقديم فهم أعمق وأكثر علمية لهذه العلاقة، التي باتت تمثّل هاجسًا كبيرًا لدى الأسرة والمدرسة على حد سواء.

ولقد استندت الدراسة إلى خلفية نظرية متينة، حيث تمّ التطرق إلى المفاهيم المركزية (التوافق الدراسي، الدروس الخصوصية، الفروق الفردية) عبر مختلف التعاريف السيكولوجية والبيداغوجية، مع ربطها بالسياق التربوي الجزائري. كما أُدرجت مجموعة من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع من زوايا متعددة، ما أتاح للباحثتين وضع تصور شامل ومركّب يسمح ببناء إشكالية دقيقة وفرضيات منطقية قابلة للتحقق ميدانيًا.

وقد شُيّدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات الجزئية والفرضية العامة، التي تم اختبارها اعتمادًا على أدوات إحصائية دقيقة (اختبار بيرسون، تحليل التباين الأحادي، اختبار "ت" للفروق، واختبار شيفيه)، بما أضفى على النتائج مصداقية علمية وموضوعية. وأسفرت النتائج عن عدد من المعطيات المهمّة:

أولًا: ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والتوافق الدراسي، وهو ما يعكس وجود تفاعل إيجابي بين متغيرات الدعم الخارجي وشعور التلميذ بالانتماء والاستقرار والتوازن النفسي في البيئة المدرسية.

ثانيًا: كشفت نتائج الفرضيات الجزئية عن وجود فروق دالة في كل من التوافق والدروس الخصوصية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. وقد تبين أن الإناث يتمتعن بدرجات توافق أعلى مقارنة بالذكور، كما أظهرت شعبة العلوم التجريبية تفوقًا في الاعتماد على الدروس الخصوصية وكذلك في مؤشرات التوافق الدراسي.

إنّ تفسير هذه النتائج يستند إلى عناصر متشابكة: فمن جهة، تلعب الدروس الخصوصية دورًا تعويضيًا في بيئة تعليمية تتسم أحيانًا بعدم التوازن بين حجم البرامج الدراسية وسقف التوقعات من التلاميذ. ومن جهة أخرى، فإن التوافق الدراسي كعملية سيكولوجية وسلوكية مركبة، لا يتأثر فقط بالعوامل المعرفية، بل أيضًا بالتحفيز، الثقة بالنفس، الدعم الاجتماعي، وتقدير الذات، وهي أبعاد قد تعززها الممارسات التعليمية الموازية.

وفي سياق النتائج، يمكن القول إن الدروس الخصوصية أضحت في كثير من الأحيان آلية دفاع نفسي واجتماعي، يلجأ إليها التلميذ (بمباركة أسرته) لتدارك التأخر، وتعزيز الفهم، والاستعداد الأفضل للامتحانات المصيرية، خصوصًا في الطور الثانوي، حيث تشتد المنافسة وتتعاظم الرهانات المستقبلية. إلا أن هذا التوجّه، رغم نتائجه الظاهرة على التوافق، لا يُخفي التبعات السلبية التي قد ترافقه: من الضغط الزمني، إلى التفاوت الاجتماعي، بل وربما الانسلاخ عن الفضاء المدرسي الرسمي.

ومن هنا، تتضح أهمية هذه الدراسة ليس فقط في إثبات العلاقة الإحصائية بين المتغيرين، بل أيضًا في لفت الانتباه إلى الخلل البنيوي الذي يدفع التلاميذ إلى البحث عن الدعم خارج المدرسة، كما تبرز الحاجة إلى تطوير البيئة التعليمية الداخلية بما يضمن تكافؤ الفرص في التعلم والتكيف.

إنّ هذه الدراسة تكتسب قيمة علمية من خلال مساهمتها في الأدبيات التربوية الجزائرية، التي تفتقر –نسبياً– إلى دراسات ممنهجة حول العلاقة بين التوافق والدروس الخصوصية. كما تكتسي أهمية تطبيقية من خلال قدرتها على توجيه السياسات التربوية وصنّاع القرار إلى إعادة

النظر في أنماط التعليم والتقويم، وتحسين الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية، بما يقلل الحاجة إلى البدائل الخارجية، ويعزز من فاعلية المدرسة الرسمية كمؤسسة تربوية شاملة.

ومع ذلك، لا يمكن الادّعاء بأن الدراسة خالية من الحدود، إذ إنها اقتصرت على عينة محددة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة من الطور الثانوي في منطقة جغرافية معينة، وهو ما قد يحدّ من تعميم النتائج على نطاق أوسع. كما أن المتغيرات المدروسة كانت محددة في الجنس والتخصص، دون التوسّع إلى عناصر أخرى مثل الوضع الاقتصادي، أو التقدير الذاتي، أو مستوى التحفيز الداخلي.

التوصيات :

1. ضرورة تعزيز الدعم النفسي والتربوي داخل المدارس الرسمية، من خلال تفعيل دور المستشارين التربويين وتقديم حصص دعم داخلي موجّه حسب حاجات التلاميذ.

2. تطوير محتوى المناهج وأساليب التقييم بما يُخفف من ضغط الدروس الخصوصية، ويعيد الثقة إلى العملية التعليمية الرسمية.

3. إجراء دراسات مستقبلية تشمل فئات عمرية ومراحل تعليمية مختلفة، مع توسيع المتغيرات المدروسة لتشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية المعمقة.

4. مراعاة الفروق الفردية والجندرية عند بناء البرامج الإرشادية والدعم المدرسي، من أجل تقليص فجوات التكيف وتحقيق تكافؤ حقيقي في التعلم.

وفي الختام، فإن هذه الدراسة تمثل خطوة أولى نحو مقاربة علمية شاملة لواحدة من الإشكاليات الحيوية في التربية الحديثة، وهي العلاقة بين الممارسات التعليمية الموازية والتوازن النفسي – الدراسي للتلميذ، آملين أن تسهم في إثراء الحقل التربوي، وتكون مرجعًا لكل المهتمين بالشأن التعليمي والتكويني في الجزائر وخارجها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. أحمد، محمد علي. التوافق المدرسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين. إدارة البحوث والنشر العلمي، تاريخ غير متوفر.
2. إسماعيلي، يامنة. "دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطلاب الجامعيين". مجلة العلوم النفسية والتربية، العدد 35، جامعة المخيل، 2011.
3. التّميمي، علي، وإيمان محمد رضا. "أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء". مجلة العلوم التربوية، مجلد 41، عدد 2، 2014.
4. الشاذلي، عبد الحميد محمد. الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. المكتبة الجامعية للنشر، 2001.
5. الشخص، عبد العزيز. علم النفس التربوي. مكتبة العبيكان، 1980.
6. التميمي، علي، وإيمان محمد رضا. "أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء". مجلة العلوم التربوية، مجلد 41، عدد 2، 2014.
7. بوصفر، دليمة. الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ الجامعيين المقيمين (18–21 سنة). مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010.
8. جمعة، حسن محمد، وآخرون. التربية وقضايا المجتمع في التربية والمجتمع: الدروس الخصوصية. دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007.
9. جابر، جابر عبد الحميد. الصحة النفسية. دار النهضة العربية، 1998.
10. الحربي، نادي بن عواد. الدروس الخصوصية. السعودية، 1421 هـ.

11. راشد، محمد يوسف أحمد. "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين". مجلة جامعة دمشق، مجلد 2، 2011.
12. زميري، فريدة. أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ. جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012-2013.
13. سالم، عبد الكريم قريشي. مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 1988.
14. شحاته، محمد. علم النفس المدرسي. دار الفكر العربي، 2005.
15. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. الصحة النفسية والتفوق الدراسي. دار النهضة العربية، 1990.
16. عبد الله، ليوز، وعمر حجاج. "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ورقلة". اللقاء الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
17. علي عمر، عبد المؤمن. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب. ط5، منشورات جامعة 51 أكتوبر، ليبيا، 2009.
18. عطوي، جودت، وعبد الهادي عزت. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية. ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
19. عودة، محمود. أسس علم الاجتماع. دار النهضة العربية، بيروت، تاريخ غير متوفر.
20. فاطمة، بن سماعيل. "الدروس الخصوصية: قراءة تربوية في الأسباب والآثار". مجلة آفاق علمية، مجلد 11، عدد 2، 2012.
21. قادري، ح. "الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة". مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 2، 2017، ص. 4.

22. ميروح، ب.، ودرغوم، ع. "الدروس الخصوصية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي". قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022.

23. مباركي، زلند أورباح. التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين. أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2018.

24. محمد زياد، حمدان. الدروس الخصوصية: مفهومها وعلاج مشكلاتها. دار التربية الحديثة، عمان، 1974.

25. محمد زياد، حمدان. الدروس الخصوصية: مفهومها وعلاج مشكلاتها. دار التربية الحديثة، عمان، 1974.

26. يوسف، السيد العربي. الدروس الخصوصية: المشكلة والعلاج. دار العلوم، القاهرة، تاريخ غير متوفر.

27. يوسف، العربي. الدروس الخصوصية: المشكلة والعلاج. مذكرة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

28. Zedni. "مميزات وعيوب الدروس الخصوصية". شبكة زدني للتعليم. www.zedni.com. تاريخ الاطلاع غير محدد.

29. Martin, Olivier. L’analyse des données quantitatives. Armand Colin, 2005.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية ارشاد وتوجيه

الاستبيان

عزيز(تي) التلاميذ(ة)

نحن بصدد إجراء دراسة حول التوافق الدراسي وعلاقته بالدروس الخصوصية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي. نرجو منك الإجابة بصدق ودقة على الأسئلة التالية، علمًا أن إجاباتك ستبقى سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

من اعداد الطلبة :

بوناجي شيماء

عبدلي مريم

تحت اشراف الدكتور :

د/أ رباحي سعاد

السنة الجامعية : 2025/2024

المعلومات الشخصية :

1 الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2المستوى الدراسي :

السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

3الشعبة :

علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي ☐

آداب وفلسفة ☐

لغات أجنبية ☐ تسيير واقتصاد ☐

المحور الأول: التوافق الدراسي

الرقم	البند	الاستجابات						
		يقيس	لايقيس	الملاحظة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1	هل تشعر بالراحة النفسية أثناء الدراسة في المدرسة؟							
2	هل تشعر بالتحفيز لتحقيق نتائج جيدة؟							
3	هل تواجه صعوبات في فهم الدروس في القسم؟							
4	هل تشعر بالقلق أو التوتر خلال الامتحانات؟							
5	هل تجد صعوبة في التركيز أثناء الدروس في المدرسة؟							
6	هل تشعر بالملل أثناء الحصص الدراسية؟							
7	كيف تقيّم علاقتك مع زملائك في القسم؟							
8	هل تشعر بالدعم من طرف الأساتذة؟							

9	هل تتمكن من تنظيم وقتك بين الدراسة والترفيه؟								
10	هل تشعر بالرضا عن أدائك الدراسي؟								
11	هل لديك أهداف واضحة تسعى لتحقيقها في دراستك؟								
12	هل تواجه صعوبة في حل الواجبات المنزلية؟								
13	هل تشعر بالراحة في طرح الأسئلة خلال الحصة الدراسية؟								
14	هل يؤثر ضغط الدراسة على نومك أو راحتك النفسية؟								
15	هل تشعر بالدعم والتشجيع من أسرتك فيما يخص دراستك؟								
16	هل تجد صعوبة في العمل ضمن مجموعات أثناء الأنشطة الصفية								
17	هل تعتقد أن المناهج الدراسية تتناسب مع قدراتك واهتماماتك؟								
18	هل لديك وقت كافٍ للمراجعة قبل الامتحانات؟								
19	هل تستخدم استراتيجيات معينة لتسهيل عملية الحفظ والمذاكرة؟								
20	هل تشعر بأن دراستك ستساعدك على تحقيق طموحاتك المستقبلية؟								

المعلومات الشخصية:

1 الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2المستوى الدراسي :

السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

3الشعبة :

علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي ☐

آداب وفلسفة ☐

لغات أجنبية ☐ تسيير واقتصاد ☐

المحور الثاني: الدروس الخصوصية

الرقم	البند	الاستجابات						
		يقيس	لايقيس	الملاحظة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1	هل تعتمد على الدروس الخصوصية لفهم المواد الدراسية بشكل أفضل؟							
2	هل تشعر أن الدروس الخصوصية تساعدك في تحسين نتائجك الدراسية؟							
3	هل تلجأ إلى الدروس الخصوصية عند اقتراب فترة الامتحانات؟							
4	هل تجد صعوبة في متابعة الدروس المدرسية دون دعم من دروس خصوصية؟							
5	هل تفضل حضور الدروس الخصوصية على الدراسة الذاتية؟							
6	هل تؤثر الدروس الخصوصية على وقتك المخصص للراحة أو الأنشطة الأخرى؟							
7	هل تشعر أن المدرس الخصوصي يقدم شرحًا أوضح من المعلم في المدرسة؟							
8	هل تعتبر الدروس الخصوصية ضرورية لجميع المواد الدراسية؟							
9	هل تشارك بفعالية أكبر في الدروس الخصوصية مقارنةً بالدروس المدرسية؟							

10	هل تعتقد أن تكاليف الدروس الخصوصية تستحق الفائدة المكتسبة منها؟							
11	هل تشعر بزيادة التوافق الدراسي عند حضورك للدروس الخصوصية؟							
12	هل تساعدك الدروس الخصوصية في التغلب على صعوبات الفهم في المواد الدراسية ؟							
13	هل تؤثر الدروس الخصوصية على تحسين تركيزك أثناء الدراسة ؟							
14	هل تساهم الدروس الخصوصية في رفع مستوى دافعيتك نحو التعلم ؟							
15	هل تجد سهولة أكبر في حل الواجبات الدراسية بعد حضور الدروس الخصوصية ؟							
16	هل تعتمد على الدروس الخصوصية أكثر في المواد العلمية (الرياضيات، الفيزياء، العلوم) مقارنةً بالمواد الأدبية؟							
17	هل تشعر أن الدروس الخصوصية في المواد الأدبية تساعدك في تحسين مهارات التحليل والفهم؟							
18	هل تفضل الدروس الخصوصية في المواد العلمية بسبب صعوبتها مقارنةً بالمواد الأدبية؟							
19	هل تعتقد أن الدروس الخصوصية في المواد الأدبية ضرورية لفهم وتحليل النصوص بشكل أفضل؟							
20	هل تؤثر الدروس الخصوصية بشكل إيجابي على تحصيلك الدراسي بشكل عام، سواء في المواد العلمية أو الأدبية؟							

شكرًا جزيلاً على وقتك ومشاركتك الفعّالة

ملحق رقم (02): يبين نتائج حساب اختبار فرضيات الدراسة

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecarttype	N
دراسي.توافق	58,2455	7,89517	110
خصوصية.دروس	59,6545	6,48702	110

Corrélations

		دراسي.توافق	خصوصية.دروس
دراسي.توافق	Corrélation de Pearson	1	,700
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	110	110
خصوصية.دروس	Corrélation de Pearson	,700	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	110	110

. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Testt

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecarttype	Erreur standard moyenne
دراسي.توافق	masculin	54	50,9444	6,41171	,87252
	feminin	56	65,5000	8,98079	1,20011

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Testt pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écartty pe	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
د.توافق راسي	Hypothèse de variances égales	10,809	,001	2,966	108	,040	2,55556	1,49263	5,51421	,40310
	Hypothèse de variances inégales			2,569	99,625	,038	2,55556	1,48376	5,49944	,38833

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

خصوصية.دروس

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Intergroupes	587,762	3	195,921	5,193	,002
Intragroupes	3999,110	106	37,727		

Total	4586,873	109			

Comparaisons multiples

Variable dépendante: خصوصية.دروس

Scheffe

(I) filiere	(J) filiere	Différence de moyennes (IJ)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
science	laitre	1,42445	1,48655	,821	2,7988	5,6477
	langes	4,88856	2,15564	,168	1,2355	11,0126
	gestion	5,59462	1,57309	,007	1,1256	10,0637
laitre	science	1,42445	1,48655	,821	5,6477	2,7988
	langes	3,46411	2,10300	,442	2,5104	9,4386
	gestion	4,17018	1,50014	,058	,0916	8,4320
langes	science	4,88856	2,15564	,168	11,0126	1,2355
	laitre	3,46411	2,10300	,442	9,4386	2,5104
	gestion	,70606	2,16503	,991	5,4446	6,8568
gestion	science	5,59462	1,57309	,007	10,0637	1,1256
	laitre	4,17018	1,50014	,058	8,4320	,0916
	langes	,70606	2,16503	,991	6,8568	5,4446

. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sousensembles homogènes

خصوصية.دروس

Scheffe[a,b]

filiere	N	Sousensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
gestion	30	56,5667	
langes	11	57,2727	57,2727
laitre	38	60,7368	60,7368
science	31		62,1613
Signification		,176	,081

Les moyennes des groupes des sousensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 21,880.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

دراسي.توافق

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Intergroupes	1275,624	3	425,208	8,167	,000
Intragroupes	5518,749	106	52,064		
Total	6794,373	109			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Variable dépendante: دراسي.توافق

Scheffe

(I) filiere	(J) filiere	Différence de moyennes (IJ)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
science	laitre	5,73769	1,74630	,016	,7766	10,6988
	langes	6,29032	2,53230	,110	,9038	13,4844
	gestion	8,92366	1,84795	,000	3,6737	14,1736
laitre	science	5,73769	1,74630	,016	10,6988	,7766
	langes	,55263	2,47046	,997	6,4658	7,5710
	gestion	3,18596	1,76226	,357	1,8205	8,1924

	science	6,29032	2,53230	,110	13,4844	,9038
langes	laitre	,55263	2,47046	,997	7,5710	6,4658
	gestion	2,63333	2,54333	,784	4,5921	9,8588
	science	8,92366	1,84795	,000	14,1736	3,6737
gestion	laitre	3,18596	1,76226	,357	8,1924	1,8205
	langes	2,63333	2,54333	,784	9,8588	4,5921

. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sousensembles homogènes

دراسي.توافق

Scheffe[a,b]

filiere	N	Sousensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
gestion	30	54,3667	
langes	11	57,0000	
laitre	38	57,5526	57,5526
science	31		63,2903
Signification		,548	,081

Les moyennes des groupes des sousensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 21,880.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم الاستاذ	الرتبة	التخصص	الامضاء
01	باندو صفية	أستاذ محاضر أ	الإرشاد والصحة النفسية	
02	توفيق شهري	أ. محاضر ب.	علم النفس العيادي	
03	زهرة حميدة	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	
04	رضا حيرش	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	
05	توازي فضيلة	استاذ محاضر أ	تربية خاصة	